الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم الاقتصادية

عنوان المذكرة:

دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية في الجزائر آفاق 2025

مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في: العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد دولي

من إعداد الطلبة:

- **سارة بوحجة**
- **صبرينة بيرة**

تحت إشراف:

د. وسيلة دموش

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أمال بوعفار	أستاذ مساعد (أ)	جامعة 20 أوت 1955	رئيسا
وسيلة دموش	أستاذ محاضر (أ)	جامعة 20 أوت 1955	مشرفا ومقررا
فتيحة مخناش	أستاذ مساعد (أ)	جامعة 20 أوت 1955	مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2022

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Université 20 Août 1955- SKIKDA
Faculté des Sciences Économiques, Commerciales et des Sciences de Gestion

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة/الجزائر
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

تعهد

أنا الممضي أسفله الطالب (ة): سارة بوحجة

تاريخ الميلاد 28/07/1993 بـ سكيكدة /ولاية: سكيكدة

عنوان الاقامة: مزرعة حنال إبراهيم / إمضان حمال

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير/ قسم: العلوم الإقتصادية

التخصص: إقتصاد دولي

رقم التسجيل: 141436003669

وفي يوم: ____/____/2020

أصرح بأن مذكرة الماستر الموسومة بـ:

دور القطاع السياحي في التنمية الإقتصادية في الجزائر آفاق 2008

السنة الجامعية: 2020 / 2021

تمت تحت اشراف الاستاذ(ة)/الدكتور(ة):

إسم ولقب المشرف: وسيلة دموش

أقر انها عمل أصيل لي وحدي، وأنها خالية من أي شكل من اشكال السرقة العلمية، وأتحمل كامل المسؤولية القانونية والأخلاقية لما ورد في المذكرة. وأن هذه المذكرة لم يسبق تقديمها في أي عمل بأي شكل من الأشكال كاملة أو جزء منها. وأتعهد انني التزمت فيها بأساليب التوثيق المعتمدة والسليمة الضامنة لحقوق الملكية الفكرية لأصحابها الاصليين.

وفي حال الاخلال بأي شرط من شروط التعهد، التزم بكل المتابعات والإجراءات التي ستتخذها الكلية.

المصادقة

الاسم واللقب والتوقيع للطالب

سارة بوحجة

ملاحظة هامة:

- تملأ الاستمارة من قبل الطالب وتدفع لرئيس القسم بعد المصادقة عليها لدى المصالح الادارية

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Université 20 Août 1955- SKIKDA
Faculté des Sciences Économiques, Commerciales et des Sciences de Gestion

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955– سكيكدة/الجزائر
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة
فريق ميدان تكوين العلوم الإقتصادية التجارية و علوم التسيير
كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير

تعهد

أنا الممضي أسفله الطالب (ة): بيرة صبرينة

تاريخ الميلاد 07/01/1993 بـ بن الويدان /ولاية: سكيكدة

عنوان الاقامة: بن الويدان ثمالوس

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير/ قسم:

التخصص: إقتصاد دولي

رقم التسجيل: 151536010798

وفي يوم: الأحد / 27 /2020

أصرح بأن مذكرة الماستر الموسومة بـ:

دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية في الجزائر خلال الفترة 2000-2021

السنة الجامعية: 2021/2022

تمت تحت اشراف الاستاذ(ة)/الدكتور(ة):

إسم ولقب المشرف: دموش وسيلة

أقر انها عمل أصيل لي وحدي، وأنها خالية من أي شكل من اشكال السرقة العلمية، وأتحمل كامل المسؤولية القانونية والأخلاقية لما ورد في المذكرة. وأن هذه المذكرة لم يسبق تقديمها في أي عمل بأي شكل من الأشكال كاملة أو جزء منها، وأتعهد انني التزمت فيها بأساليب التوثيق المعتمدة والسليمة الضامنة لحقوق الملكية الفكرية لأصحابها الاصليين.

وفي حال الاخلال بأي شرط من شروط التعهد، التزم بكل المتابعات والإجراءات التي ستتخذها الكلية.

الاسم واللقب والتوقيع للطالب

صبرينة بيرة

المصادقة

نظرا للتصديق على إمضاء السيد ..... المولود يوم ..... ببلدية ..... المجلس الشعبي البلدي

2022 جوان 26

ضابط الحالة المدنية
ملحق رئيسي إقليمي
CHETTOUM DIEB

ملاحظة هامة:

- تملأ الاستمارة من قبل الطالب وتدفع لرئيس القسم بعد المصادقة عليها لدى المصالح الادارية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
Et de la Recherche Scientifique
Université 20 Août 1955- SKIKDA
Faculté des Sciences Économiques ,commerciales
et des Sciences de Gestion

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية و علوم التسيير

استمارة ايداع مذكرة ماستر 2021-2022

قسم العلوم الاقتصادية

انا الممضي أسفله الأستاذ/ الدكتور: وسيلة حموش

المشرف على الطلبة الآتية اسمائهم:

1- سارة بوحجة

2- صبرينة بيرة

تخصص: اقتصاد دولي

أقر بأن مذكرة الماستر التي اشرف عليها والموسومة بـ:

دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية في الجزائر آفاق 2030

قد استوفت جميع الشروط اللازمة للمناقشة، واجيز دفع وتسليم المذكرة للتقييم:

توقيع الطالب الاول	توقيع الطالب الثاني	توقيع المشرف
2022/06/27	2022/06/27	2022/06/27

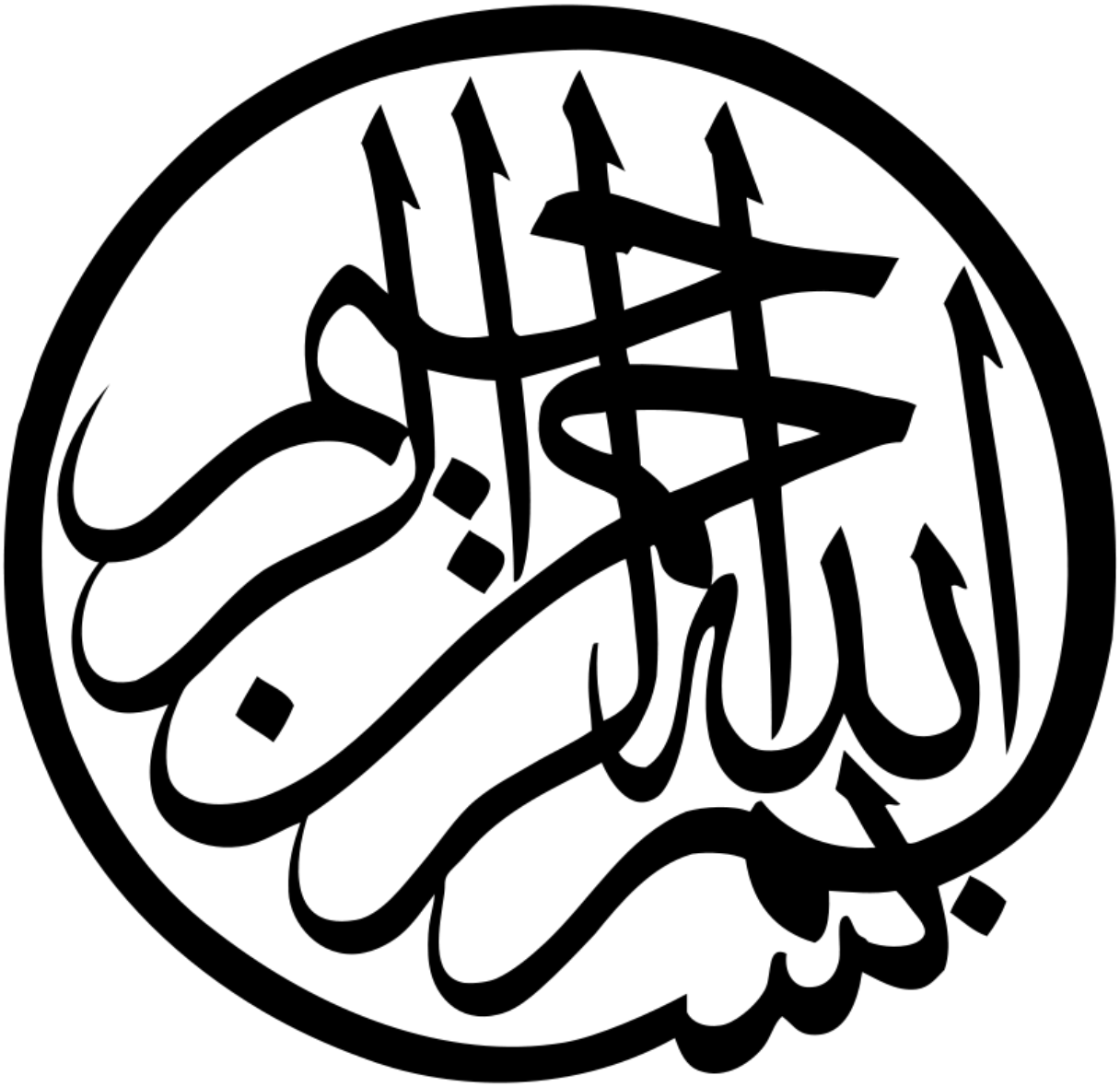
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى معلم البشرية الأول محمد صلى الله عليه وسلم

إلى أمي الغالية التي وقفت بجانبي عندما انطفئ النور

إلى أبي العزيز ها أنا ذا أرفع رأسك فخرا

إلى جدي محمد الهادي رحمه الله وجعله من أهل الجنة

إلى أخي حمزة حفظه الله وأرجعه إلينا سالما غانما

إلى أختي لبنى حفظها الله وسدد خطاها حيثما توجهت

إلى كل الأصدقاء والصديقات

وعلى رأسهم أمينة قربرع ولبنى عيدوني

إلى بنات عمي سوونا ومريم، زينب، هدى، رحمة، ننو

إلى نفسي وعمودي الفقري الذي وقف معي

إلى قطتنا ميشا. شيشا الحبيبة وكشكوش

إلى كل من قلل من شأني ها أنا ذا أثبت نفسي.

سارة بوحجة

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع:

إلى أمي الحبيبة أغلى ما أملك في الوجود

إلى أبي الحبيب أستاذي الأول في الحياة

إلى إخوتي وأخواتي

حسام، إيمان، أسماء، زينو، أيمن

إلى أهلي وأقربائي

إلى زميلاتي وزملائي

إلى كل من علمني عما ينفعني إلى كل أولئك

أهدي هذا البحث المتواضع

راجية المولى عزوجل القبول والسداد

صبرينة بيرة

الشكر

نشكر الله العلي القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدين القائل في محكم التنزيل "ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه". (لقمان 12)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس، لم يشكر الله عزوجل"

ثم نتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من:

الدكتورة المشرفة وسيلة دموش على كل ما قدمته لنا من توجيهات ونصائح قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة، وأيضا الدكتور الفاضل فتحي عليان على كل ما قدمه لنا من معلومات وإرشادات ساعدت في إنجاز دراستنا، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة وكل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد ونخص بالذكر أسماء بوعشة، صبرينة رحيم، لبنى عيدوني، وكل من دعاء، مريم، زينب، هدى، ورحمة بوحجة.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عزوجل أن يرزقنا السداد والرشاد، والعفاف والغنى وأن يجعلنا هداة مهديين.

الباحثتين:

سارة بوحجة

صبرينة بيرة

الملخص

تهدف هذه الدراسة بصورة رئيسية الى إبراز واقع مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري واستراتيجية تنميته وفق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025، وذلك من خلال تسليط الضوء على اهم المقومات والإمكانيات السياحية التي تزخر بها الجزائر، بالإضافة الى تحليل أثر القطاع على أهم المؤشرات الاقتصادية، من خلال عرض وتحليل حجم الإيرادات السياحية والمداخيل المالية وتطور البنى التحتية للسياحة، مع التطرق إلى الاستراتيجية المستقبلية لتنمية هذا القطاع من خلال المخطط التوجيهي.

وقد توصلت الدراسة إلى أن مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري ضعيفة لا ترتقي إلى المستوى المطلوب، ولا يزال القطاع السياحي في الجزائر بعيدا عن مسايرة التقدم الذي تعرفه صناعة السياحة، بالرغم من الإمكانيات السياحية التي تتوفر عليها الجزائر والجهود المبذولة من قبل الدولة.

كلمات مفتاحية:

السياحة، التهيئة السياحية، التنمية الاقتصادية، القطاع السياحي الجزائري.

Abstract

This study mainly aims to shed light on the reality of the tourism sector's contribution to the Algerian economy and its development strategy in accordance with the guideline for the prospects of tourism development 2025, by highlighting the most important elements and tourism potentials that Algeria abounds in, in addition to analyzing the sector's impact on the most important economic indicators, by presenting and analyzing the volume of tourism revenues, and the development of tourism infrastructure, while addressing the future strategy for the development of this sector through the general plan.

The study concluded that the contribution of the tourism sector record to the Algerian economy is weak and does not live up to the required level, and the tourism sector in Algeria is still far from keeping pace with the progress that the tourism industry knows, despite the tourism activity, the capabilities that Algeria possesses and the efforts made by the state.

Keywords:

Tourism, tourism development, economic development, Algerian tourism sector.

الفهرس

العناوين	الصفحة
الإهداء	
الشكر والتقدير	
الملخص	
الفهرس	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
قائمة الاختصارات والرموز	
مقدمة	أ _ث
الفصل الاول: الإطار النظري للسياحة	**7-24**
تمهيد الفصل الأول	7
المبحث الاول: ماهية السياحة	8
المطلب الأول: مفهوم السياحة	8
المطلب الثاني: أهمية وأهداف السياحة	11
المطلب الثالث: أنواع السياحة	13
المبحث الثاني: السياحة والتنمية الاقتصادية	16
المطلب الأول: مفهوم التنمية الاقتصادية	16
المطلب الثاني: متطلبات ومعايير قياس التنمية الاقتصادية	17
المطلب الثالث: أثر السياحة على الاقتصاد	19
المطلب الرابع: تجارب الدول الناجحة في السياحة	20
المبحث الثالث: الدراسات السابقة	22
المطلب الأول: الدراسة الأولى	22
المطلب الثاني: الدراسة الثانية	22
المطلب الثالث: الدراسة الثالثة	23
المطلب الرابع: القيمة المضافة	23

خلاصة الفصل	24
الفصل الثاني: دور القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري آفاق 2025	56-26
تمهيد الفصل الثاني	27
المبحث الأول: واقع السياحة في الجزائر	27
المطلب الأول: المقومات السياحية في الجزائر	27
المطلب الثاني: أنواع السياحة في الجزائر	31
المطلب الثالث: التجهيزات والهياكل السياحية في الجزائر	32
المبحث الثاني: المخطط الوطني للتهيئة السياحية آفاق 2025	35
المطلب الأول: التعريف بالمخطط التوجيهي آفاق 2025 وأهدافه	35
المطلب الثاني: مراحل تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية	38
المطلب الثالث: جهود ترقية المنتج السياحي ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية	38
المبحث الثالث: مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري	47
المطلب الأول: مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي	47
المطلب الثاني: مساهمة السياحة في التوظيف بالجزائر	49
المطلب الثالث: مساهمة السياحة في الإيرادات السياحية.	50
المطلب الرابع: معوقات تطور القطاع السياحي في الجزائر والحلول المقترحة	53
خلاصة الفصل	56
خاتمة	58
قائمة المراجع	62

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	الوكالات السياحية والأسفار (**ATV**) 2012_2018	33
02	عدد الفنادق والليالي السياحية خلال الفترة 2000_2020	33
03	بيان خطة الأعمال بالأرقام (مضاعفة قدرات الجزائر مرتين)	39
04	عدد هذه المشاريع موزعة على الأقطاب السياحية	40
05	سياحة الاستجمام السياحة المتوسطية	41
06	سياحة العلاج، الصحة والرفاهية	44
07	نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي من سنة 2000 الي 2020	47
08	تطور عدد العمال في القطاع السياحي خلال الفترة 2015_2020	50
09	تطور الإيرادات السياحية الجزائرية خلال الفترة 2009_2018	51
10	تطوير ميزان المدفوعات في الجزائر للفترة 2009_2020	53

قائمة الأشكال :

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	الأهداف الخمسة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025	36
02	مراحل إعداد **SDAT** 2025	37
03	تطور نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي من سنة 2000 إلى2020	43
04	تطور عدد العمال في القطاع السياحي خلال الفترة 2015_2020	50
05	تطور الإيرادات السياحية سنة 2009_2018	52

قائمة الاختصارات:

الاختصار	معنى الاختصار
م ت ت س	المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

مقدمة

مقدمة

لقد عرفت السياحة منذ القدم بوصفها ظاهرة طبيعية تحتم على الإنسان الانتقال من مكان لأخر لأسباب متعددة، فقد كانت في فجر التاريخ بسيطة وبدائية في مظاهرها، أسبابها ووسائلها ثم تطورت هذه الظاهرة البسيطة حتى أصبحت في هذا العصر تشكل نشاطا له أسسه ومبادئه، فالسياحة تعتبر أحد الأنشطة الاقتصادية التي تتمتع بأهمية كبيرة في العالم تقوم عليها اقتصاديات كثير من الدول والتي تنطلق من المكانة التي وصلت إليها كصناعة قائمة بداتها لها مدخلاتها ومخرجاتها، كما يتميز المردود المادي لصناعة السياحة عن غيره من مردودات المرافق الإنتاجية بأنه مردود متفرع ومتشعب تستفيد منه مختلف الأنشطة سواء اقتصادية، اجتماعية، سياسية أو ثقافية فهي بذلك واحدة من أهم مصادر الدخل للاقتصاد الوطني للعديد من الدول، حيث تمثل أحد أهم مكونات الصادرات الخدمية ذات التأثير الكبير على ميزان المدفوعات كما أنها من الأنشطة التي تساهم بفعالية في زيادة الناتج المحلي الإجمالي وزيادة إيرادات النقد الأجنبي.

إشكالية البحث:

إن ما تتمتع به الجزائر من إمكانيات مادية وبشرية وبيئية يؤهلها لأن تكون بلدا سياحيا من الدرجة الأولى، إلا أن غياب الإدارة السياسية للنهوض بهذا القطاع يجعله هامشيا ولا يؤدي دوره الحقيقي، وسبب هذا التغيب لقطاع السياحة في الجزائر هو الطابع الريعي للاقتصاد الوطني المعتمد على قطاع المحروقات وبالخصوص في العشر سنوات الأخيرة التي شهدت ارتفاعا متواصلا وأسعارا قياسية، مما در على الخزينة موارد كبيرة جعلت البلد يعيش في بحبوحة مالية، غير أن العد التنازلي لنفاد النفط يستدعي إعادة النظر في رسم السياسة التنموية، من خلال إيجاد قنوات بديلة من الموارد وإعداد العديد من البرامج والمخططات لدعم التنمية الاقتصادية والتي تنبثق أساسا من السياحة.

ومن خلال الطرح السابق وفي إطار الهدف العام للدراسة ارتأينا صياغة الإشكال التالي:

ما مدى مساهمة القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية في الجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2025)؟

وعلى ضوء هذه الإشكالية نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي المقومات السياحية التي تمتلكها الجزائر؟
- ما مدى إمكانية توظيف واستغلال هذه المقومات السياحية لتطوير قطاع السياحة؟
- ما دور القطاع السياحي في تحريك عجلة التنمية الاقتصادية في الجزائر؟
- هل ساهم المخطط التوجيهي بمضمونه في النهوض بقطاع السياحة؟

_ ماهي التوجهات المقترحة بشأن تنمية قطاع السياحي الجزائري في ظل الاستراتيجية الجديدة وفق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025؟

فرضيات البحث:

_ تمتلك الجزائر عدة مقومات طبيعية وتاريخية وثقافية وحضارية.

_ رغم امتلاك الجزائر لمقومات وامكانيات سياحية كبيرة قادرة على جعلها بلدا سياحيا تنافسيا الا انها لم تستغلها أحسن استغلال.

_ تعد السياحة من البدائل الاستراتيجية لتمويل الاقتصاد الوطني وتنويع مداخيله وذلك لما لها من تداخل كبير بين القطاعات الاقتصادية الأخرى، الا انها غير مستغلة بالشكل الجيد وبالكفاءة المناسبة لتكون محركا فعالا يساهم في دفع عجلة النمو الاقتصادي نحو التطور والمساهمة في تحسين المؤشرات على جميع الأصعدة.

_ تعمل السلطات المعنية لحد الساعة على إيجاد استراتيجيات للخروج بالقطاع السياحي الجزائري من حالة الركود الى الازدهار والنمو في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025.

_ ان تطوير وتنمية القطاع السياحي الجزائري على ضوء الاستراتيجية الجديدة للتنمية السياحية في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 مرتبط بتذليل المشاكل والمعوقات التي تعترض التطبيق الفعلي لهذه الاستراتيجية المعتمدة.

مبررات اختيار موضوع البحث:

_ الموضوع يندرج في إطار التخصص.

_ الميل الشخصي لدراسة الموضوع.

_ يعتبر هذا الموضوع من مواضيع الساعة حيث يستقطب اهتمام كافة المختصين في قطاع السياحة.

_ معرفة مكانة السياحة في الاقتصاد الوطني.

أهداف اختيار موضوع البحث:

_ تقديم إطار نظري مناسب يوضح ماهية السياحة وكذلك التنمية الاقتصادية.

_ معرفة ما مدى مساهمة القطاع السياحي في النهوض بالاقتصاد الوطني.

_ إبراز القطاع السياحي كقطاع مساهم في تمويل الاقتصاد الوطني بالعملة الأجنبية.

_ إبراز جهود الدولة من خلال إتباع مجموعة من البرامج والسياسات وهل هناك تشجيع للنهوض بهذا القطاع من خلال الاستثمار المحلي والأجنبي.

_ معرفة محتوى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في مستقبل القطاع السياحي بالجزائر في ظل الاستراتيجية الجديدة لتنمية القطاع وفق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 والمسطرة من طرف السلطات المعنية، وما سوف ينجز عن ذلك من تحديات على مستوى هذا القطاع.

تتمثل أهمية دراسة القطاع السياحي في كونه مورد للخزينة وله دور فعال في النهوض بالاقتصاد الوطني من خلال المساهمة في الناتج المحلي وخلقه لفرص التشغيل وبالتالي المساهمة في عملية التنمية الاقتصادية، بالإضافة إلى ذلك تكمن أهمية الدراسة في إظهار القدرات السياحية التي تتمتع بها الجزائر، وتبيان ما مدى اهتمام الجزائر بهذا القطاع.

حدود البحث:

الإطار الزمني: تم إعداد الدراسة خلال فترة 2000_2020 وسيتم استشراف القطاع السياحي آفاق 2025 في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للآفاق 2025.

الإطار المكاني: تستهدف هذه الدراسة حالة الجزائر.

منهج البحث:

من أجل معالجة الموضوع وللإجابة على الإشكالية المطروحة، استعملنا المنهج الوصفي والتحليلي، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يخص مختلف المفاهيم والتعاريف التي تمس الموضوع، والمنهج التحليلي الذي اعتمد عليه في التعليق على مختلف الجداول والأشكال والنسب المئوية والإحصائيات وغيرها.

صعوبات البحث:

من خلال بحثنا في هذا الموضوع واجهتنا صعوبات منها قلة المصادر خاصة فيما يتعلق بالإحصاءات حول الجزائر وتضاربها إن وجدت كذلك عدم وجود التقارير والإفصاح عن الإحصاءات والمؤشرات السياحية في الجزائر سواء بالنسبة للديوان الوطني للسياحة أو الوزارة.

هيكل البحث:

تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين أساسيين يتناول الفصل الأول الإطار النظري للسياحة تضمن ثلاث مباحث، وقد تم في المبحث الأول التطرق إلى مفهوم السياحة وأهميتها وأهدافها وأنواعها، أما المبحث الثاني كان بعنوان السياحة والتنمية الاقتصادية حيث تناولنا فيه مفهوم التنمية الاقتصادية ومتطلبات ومعايير قياسها وأثر

السياحة على الاقتصاد كما تناولنا تجارب لدول عربية ناجحة في السياحة، أما المبحث الثالث فكان تحت عنوان الدراسات السابقة وقد تناولنا فيه دراسة محلية والثانية أجنبية والثالثة دولية وأخيرا القيمة المضافة.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان دور القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري وآفاقه والذي ضم ثلاث مباحث وقد تم التطرق في المبحث الأول إلى واقع السياحة في الجزائر من خلال إبراز المقومات السياحية في الجزائر وأنواع السياحة والتجهيزات والهياكل السياحية بالجزائر، في حين المبحث الثاني كان بعنوان المخطط الوطني للتهيئة السياحية آفاق من خلال التعريف بالمخطط التوجيهي آفاق 2025 وأهدافه، أما المبحث الثالث فقد كان بعنوان مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد السياحي والإيرادات السياحية.

الفصل الأول:

الإطار النظـــري للسياحة

تمهيد الفصل الأول:

السياحة فن برعت فيه شعوب الدول ذات التاريخ المجيد والأثار الخالدة والمعالم والمناطق الطبيعية الرائعة فهي تعتبر من الأنشطة الاجتماعية والإنسانية التي عرفها الإنسان منذ الأزمنة القديمة، والبحث في هذا المجال أظهر أن السياحة مرت بعدة مراحل جعلتها ظاهرة اجتماعية واقتصادية شهدت قفزة نوعية في العصر الحديث لاستفادتها من التطورات الحاصلة في الجوانب الخدمية، سواء فيما يتعلق بوسائل النقل، التكنولوجيا، الإعلام والاتصال، توفير وسائل الراحة، وبهذا احتلت السياحة مركزا هاما فقد انتقلت من مجرد ظاهرة إنسانية للترويح عن النفس إلى صناعة ونشاط اقتصادي ضخم متشعب الأبعاد، بسبب ضخامة عائداته، باعتباره أكبر جاذب للاستثمارات والعملات الأجنبية بالإضافة إلى توفير فرص العمل، ونظرا لأهمية الدور الذي تلعبه السياحة فقد أصبحت ترتبط ارتباطا وثيقا بالتنمية الاقتصادية لذلك نجد العديد من الدول السياحية تسعى إلى تطوير وتنشيط قطاعها السياحي من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى مختلف المفاهيم المتعلقة بالسياحة انطلاقا من نشأتها وخصائصها، أهميتها وأهدافها وشرح مختلف أنواعها وصولا إلى الحديث عن التنمية الاقتصادية، مفهومها ومتطلباتها ومعايير قياسها والأثر الذي تخلفه على الجانب الاقتصادي، بالإضافة إلى تناولنا بعض التجارب العربية الناجحة في السياحة وكذا الدراسات السابقة.

ولإبراز كل هذا قسمنا الفصل الأول الى المباحث التالية:

المبحث الأول: مدخل للسياحة.

المبحث الثاني: السياحة والتنمية الاقتصادية.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: ماهية السياحة

تعتبر السياحة من الحاجات النفسية للإنسان، والتي أساسها الحاجة الى الراحة والاستجمام والترويح عن النفس، ومن خلال هذا المبحث سنسلط الضوء على أهم المفاهيم الخاصة بالسياحة انطلاقا من نشأتها وصولا الى أهميتها وأبرز أهدافها وأهم أنواعها.

المطلب الأول: مفهوم السياحة

ارتبط مفهوم السياحة بالتطورات التي شهدتها على مر العصور، ومن خلال هذا المطلب سنتطرق إلى أهم المراحل التي مرت بها السياحة إضافة إلى مختلف تعاريفها.

أولا–نشأة السياحة وتطورها: عرفت السياحة مند العصور القديمة، فهي قديمة قدم الإنسان وعريقة عراقة التاريخ فمنذ أزمان طويلة والإنسان في حركة دائمة بين السفر والتنقل بحثا عن أمنه واستقراره، ويمكن لنا أن نميز أربعة مراحل أساسية مرت بها السياحة وهي كالتالي:

1. **مرحلة الحضارات القديمة:** وكان لقدامى المصريين السبق في مجال السياحة، فاهتموا بإنشاء السفن وإرسال بعثات تجارية واستكشافية، وبظهور طرق التجارة وتحسن النقل البري والجوي والبحري ازدادت الرغبة في التنقل مما ساعد في ذلك قيام الحضارات.

ونجد أول دليل سياحي صدر في عام 1700 ق. م باليونانية وكان يباع في السوق الروماني، أما الإغريق فقد توجهوا برحلاتهم إلى الهند وأسيا الوسطى، وكذلك قام جماعات اليونان القدماء بالإقبال على جيل أولمبيا للمشاهدة والاشتراك في الألعاب الأولمبية، التي لعبت دورا هاما في الجدب السياحي، كما عرفوا السفر لمشاهدة عجائب العالم، وبقيام الإمبراطورية الرومانية نشطت الحركة السياحية واتسعت،[1] وكذلك كان للفينيقيين السبق في مضمار السفر عبر البحر المتوسط مستخدمين السفن الشراعية وأغلب أسفارهم كانت للأغراض التجارة.[2]

2. **مرحلة العصور الوسطى:** لقد كان اتجاه السياحة في تلك العصور إلى التجارة، الحج، رحلات الدراسة حيث قام العرب في تلك الفترة بتطوير مبادئ السياحة ووضع الأسس الأولى، وقد انطلق رحالتهم يجوبون العالم ومن أشهرهم ابن بطوطة، ابن جبير، البيروني ... وغيرهم.[3]

وبعد هذه الفترة تميزت السياحة بكونها حكرا على الطبقة الأرستقراطية، إلى جانب هذا ظهرت الفنادق التي تشبه القصور في فخامتها والمعدة أساسا لاستقبال الأثرياء من السياح،[4] أما في القرن الثامن عشر ومع ظهور القطارات والسكك الحديدية، ازدهرت السياحة أكثر حيث أصبحت هذه الوسيلة في متناول الطبقات المتوسطة.[5]

---

[1] مصطفى يوسف كافي، مدخل إلى علم السياحة، ألفا للوثائق، ط1، قسنطينة، الجزائر، 2017، ص ص 40، 41.

[2] أحمد علي عبد الله، التخطيط والتنمية السياحية، أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2014، ص ص 17، 18.

[3] حميدة بوعموشة، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة –دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011_2012، ص 15.

[4] هالة حسن السيد، مبادئ صناعة الضيافة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، بذون طبعة، مصر، 2006، ص 28، 29.

[5] لخساف منى، مكانة القطاع السياحي في التنمية بالرجوع الى التجربة الجهوية الجزائرية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2002_2003، ص 01.

3. **مرحلة العصر الحديث:** بداية العصور الحديثة كانت في عصر النهضة التي حدثت فيها تغيرات عديدة في المجال العلمي، كما أحدثت الثورة الصناعية تغييرا واضحا في وسائل الموصلات وتطويرها ما أذى إلى سهولة السفر والتنقل واختصار الوقت أما بعد الحرب العالمية الثانية بدأ تطوير الطائرات الحربية إلى مدنية وكذلك السيارات والقطارات.[1] ويرى دوغلاس بيرس أن علم السياحة تطور تطورا ملحوظا بما يتوافق مع حركة السياحة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية،[2] حيث بدأت الدول تهتم بالنشاط السياحي لتطوير إقتصادياتها وكان من أهم الأسباب التي ساعدت على دفع حركة السياحة هو تأسيس مبدأ العطل المدفوعة الأجر خاصة في الدول الصناعية،[3] وعليه لم يعد السفر اليوم كشأنه بالأمس، لأن الثورة التكنولوجية وتقدم وسائل النقل وكثرة عدد المسافرين لم تجعل من المسافر رحالة (بالمعنى التقليدي) حيث تدير المكاتب السياحية وتعلن عن موضوع الرحلة بعدة طرق.[4]

ثانيا–تعريف السياحة والسائح: لقد تعددت تعاريف السياحة واختلفت، وكذلك هو الحال بالنسبة للسائح وانطلاقا من هنا سنقوم بإبراز أهم التعاريف الخاصة بهما كمايلي:

أ. تعريف السياحة

- لغة: يعود مفهوم السياحة لكلمة "Tour" المشتقة من الكلمة اللاتينية "Torno"، ففي عام 1643م ولأول مرة تم استخدام المفهوم "Tourism" ليدل على السفر أو التجوال أو الانتقال أو الترحال من مكان لأخر، حيث يتضمن هذا المفهوم كل المهن التي تشبع الحاجات المختلفة للمسافرين،[5] وتعني أيضا التجوال وعبارة ساح في الأرض تعني ذهب وسار على وجه الأرض.[6]
- السياحة في الشريعة الإسلامية

تعني ذلك النشاط أو الفعل البشري الذي تقيده جملة من تعاليم الشريعة مع إتباع آداب وسنن يستحسن مراعاتها من قبل السائحين تفاديا الوقوع في المحظورات التي نهى عنها الإسلام.[7]

---

[1] ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران، بذون طبعة، عمان، الأردن، 2008، ص 19.

[2] وفاء زكي إبراهيم، دور السياحة في التنمية الإجتماعية دراسة تقويمية للقرى السياحية، بذون طبعة، مصر، 2006، ص ص 66، 67.

[3] لخساف منى، مرجع سبق ذكره، ص 02.

[4] –هالة عبد الرحمان الرفاعي، التأثيرات الإجتماعية والثقافية للسياحة، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، 1998، ص 29.

[5] –عميش سميرة، دور استراتيجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة خلال الفترة 1995_2015، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2015، ص 18.

[6]– خالد كواش، السياحة، مفهومها، أركانها، أنواعها، دار التنوير للنشر والتوزيع، حسين داي، الجزائر، 2007، ص 22.

[7] عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000_2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية TDAT2025، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر، 2012_2013، ص 08.

- اصطلاحا: تعنى مجموعة العلاقات التي تترتب على سفر وإقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما، وألا ترتبط هذه الإقامة بنشاط يدر ربحا لهذا الأجنبي.[1]
- أما التعريف الشامل للسياحة: هي عبارة عن تجوال الإنسان من مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان آخر، وهذا يعتبر سياحة عالمية، أو الانتقال في البلد نفسه، أي السياحة الداخلية لمدة يجب ألا تقل عن 24 ساعة، قد تكون لأغراض ثقافية أو دينية أو رياضية أو اجتماعية أو أعمال ...وغيرها.[2]

أ. تعريف السائح: إن تعريف السياحة لا يكتمل إلى بتعريف السائح الذي يمثل جوهر العملية السياحية ومحورها لذا وجب وضع تعريف له فهناك العديد من التعاريف نذكر منها ما يلي:

- يعرف السائح على أنه: الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلي أو الاعتيادي ولأي سبب غير الكسب المادي أو للدراسة سواء كان داخل البلد الذي يعيش فيه (السائح الوطني) أو في خارج بلده (السائح الأجنبي) ولفترة تزيد عن 24 ساعة وأن تقل عن ذلك فهو يعتبر قاصد للنزهة.[3]
- تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للسفر والسياحة الدوليين (روما 1963): حيث عرف السائح على أنه أي شخص يزور دولة أخرى غير الدولة التي اعتاد الإقامة فيها لأي سبب غير السعي وراء عمل يجرى منه في الدولة التي يزورها.[4]

ثالثا–خصائص السياحة: تعتبر السياحة من أهم القطاعات التي تساهم في تحقيق النمو الاقتصادي، ويمكن حصر أهم الخصائص فيمايلي:[5]

– تشعب وتعدد مكونات النشاط السياحي وارتباطها بالكثير من الأنشطة الاقتصادية الأخرى الصناعية، الخدمية...

– إن مدى ملائمة المناخ السياحي بمفهومه الشامل (الاستقرار السياسي، درجة التقدم... إلخ)، من العوامل المؤثرة على الطلب وعلى المنتج السياحي محليا ودوليا؛

– الطلب السياحي لا يتوقف فقط على مدى توافر الموارد وتنوع المقومات والخدمات والتجهيزات السياحية، بل وعلى غيرها من العوامل كأسعار الخدمات السياحية الأساسية أو التكميلية؛

---

[1]– محمود كامل، السياحة الحديثة، الهيئة المصرفية للكتاب، بذون طبعة، بمصر، 1975، ص 16.

[2] أحمد محمود مقابلة، صناعة السياحة، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، بذون طبعة، عمان، الأردن، 2007، ص24.

[3] أحمد محمود مقابلة، المرجع نفسه، ص 25.

[4] يسرى دعبس، السلوك الاستهلاكي للسائح في ضوء واقع الدول المتقدمة والنامية، البيطاش للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2002، ص 23.

[5]– بالاعتماد على:

– يحيى سعدي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية/ حلة الجزائر، مجلة كلية بغداد العلوم الاقتصادية، العدد 36، ص27.

– بوعزة خديجة، دور الوكالات السياحية في التسويق السياحي دراسة ميدانية لبعض الوكالات السياحية بولاية مستغانم، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مستغانم، 2017، ص ص 31، 32.

– يتأثر الطلب السياحي بمستوى الرفاهية الاقتصادية في الدولة والتقدم التكنولوجي في وسائل المواصلات والاتصال والتقلبات الاقتصادية (كالرواج والكساد) بالإضافة إلى عوامل ثقافية وسياسية.

– إن المنتج السياحي منتج مركب فهو مزيج مشكل من مجموعة عناصر متعددة تتكامل مع بعضها البعض، وتتأثر بالقطاعات الأخرى في المجتمع؛

إن السياحة الدولية منتج تصديري، يتعرض في بعض الأحيان إلى درجة عدم الاستقرار لأنه يتعلق بتأثيرات من القوى الخارجية، ومرونة عالية بالنسبة لكل من السعر والدخل بالإضافة إلى مشكل الموسمية.

كما تمتاز السوق السياحية بالخصائص التالية:[1]

– السوق السياحية سوق للتداول بسرعة بسبب ارتباط عملية الإنتاج بالاستهلاك مما يستوجب تنقل المستهلك بحثا عن السلعة أو الخدمة وبالتالي تمثل السياحة قطاعا تصديريا دون الحاجة إلى شحن المنتج السياحي؛

– السوق السياحية سوق قابل للتوسع بسبب تعدد وتباين أنواع السياحة وأغراضها؛

– صناعة السياحة تمثل حافزا للإبداع الثقافي والاجتماعي ومجالا لاستخدام التكنولوجيا المتطورة، لذا فهي تتطلب مستوى أكبر من الكفاءة والتأهيل في ظل وجود منافسة دولية.

المطلب الثاني: أهمية وأهداف السياحة

تؤدي السياحة دورا فعالا في الاقتصاد الوطني لأي دولة حيث أصبحت من القطاعات المنتجة والتي تدر الكثير للخزينة العمومية للدول حيث سنحاول التعرف في هذا المطلب على أهمية وأهداف السياحة.

أولا–أهمية السياحة: للسياحة أهمية بالغة في جميع المجالات يمكن توضيحها في بعض العناصر كمايلي:

– تعتبر السياحة أساس التبادل الثقافي والحضاري بين الشعوب؛[2]

– السياحة تساهم كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة، ويتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية، الإيرادات السياحية التي تقوم الدولة بتحصيلها من جمهور السائحين؛[3]

– تساهم السياحة في تدفق رؤوس الأموال الأجنبية وذلك بتوفير جزء من النقد الأجنبي الناتج لتنفيذ خطط التنمية حيث تساهم الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحية في تدفق رؤوس الأموال الأجنبية، كما يساهم الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية وفروق تحويل العملات، والمدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل

---

[1] سماعيني نسيبة، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة وهران، الجزائر، 2014، ص 21.

[2] خالد كواش، الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للسياحة حالة الجزائر، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، العدد 13، 2005، ص 57.

[3] أسيا محمد إمام الأبصاري، إبراهيم خالد عواد، إدارة المنشاة السياحية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2002، ص 32.

منح تأشيرات الدخول للبلاد في تدفق رؤوس الأموال،[1] وبالتالي تؤدي لخلق فرص جديدة للعمالة مما يؤدي إلى رفع المستوى المعيشي ورفع المستوى الاجتماعي للدولة.[2]

- تعد السياحة أداة للاتصال الفكري وتبادل الثقافة والعادات والتقاليد بين الشعوب وأداة لإيجاد مناخ مشبع بروح التفاهم والتسامح بينهم.[3]
- السياحة مطلب اجتماعي ونفسي هام من أجل استعادة الإنسان لنشاطه وعودته للعمل بكفاءة من جديد.[4]
- تؤدي السياحة إلى تحسين العلاقات بين الدول، إذ أن النتائج الإيجابية للسياحة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي تساهم في حل الكثير من المشكلات السياسية.[5]

ثانيا–أهداف سياحة: إن قطاع السياحة كأي قطاع أخر قائم على جدوى وغايات تجعل منه قطاعا فعالا يحقق أهدافا شتى ترضي الطالب للنشاط السياحي وعارضه، ومن بين هذه الأهداف نذكر:

أ. **الأهداف السياسية:** والتي ترمي لتحسين علاقات الاتصال بين الدول لتحقيق الاستقرار الداخلي والخارجي:[6]

- **الاستقرار الداخلي:** تساهم السياحة في تحقيق الأمن والحماية للمناطق المعرضة للخطر وذلك بإنشاء مشروعات سياحية وتعميرها بالسكان وبعث الحيوية فيها من خلال توفير المتطلبات الضرورية؛
- **الاستقرار الخارجي:** هو كسر التوترات وسوء العلاقات بين الدول إذ أن التبادل الدولي السياحي يخلف تعاطف الشعوب بالاحتكاك فيما بينهم، وهذا ما قد تحترمه الحكومات المتضاربة فيساعد على الاستقرار السياسي بين هذه الدول.

ب. **الأهداف الإجتماعية:** يعتبر القطاع السياحي القطاع الإنتاجي الثالث بعد الصناعة والزراعة فهو يحقق لنا:[7]

- تشغيل اليد العاملة وذلك بخلق مناصب شغل نظامية أو حرة ما يساعد القضاء على الكثير من الانحرافات والجرائم الناجمة عن الفراغ وعدم العمل وهذا ما يبرز أن السياحة تعتمد على العنصر البشري؛

–إعادة توزيع السكان وذلك من خلال إعمار مناطق جديدة عن طريق تهيئة هذه المناطق بإنشاء الفنادق والمرافق الضرورية وتجميع السكان مما يؤدي إلى إعادة توزيع السكان حولها؛

- المساهمة في رفع المستوى المعيشي عن طريق زيادة الدخل الفردي والوطني الذي يتسبب فيه القطاع السياحي.

---

[1] أحمد ماهر عبد السلام أبو قحف، تنظيم وإدارة المنشاة السياحية والفندقية، المكتب العربي الحديث، ط2، مصر، 1999، ص 17.

[2] خالد كواش، مرجع سبق ذكره، ص 57.

[3] هالة عبد الرحمان الرفاعي، مرجع سبق ذكره، ص 223.

[4] محمد يسري دعبس، العلاقات الإجتماعية للسائح، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر 1993، ص 120.

[5] أحمد ماهر عبد السلام أبو قحف، مرجع سبق ذكره، ص 67.

[6] حميد عبد العظيم، اقتصاديات السياحة، مدخل نظري وعملي متكامل، مكتبة الشرق، بذون طبعة، القاهرة، 2000، ص 15.

[7] المرجع نفسه، ص 15.

ج-**الأهداف الاقتصادية:** وتتمثل فيما يلي:[1]

تحقيق وتدعيم إرادات الخزينة العمومية، زيادة الدخل الفردي والوطني، تحسين وضعية ميزان المدفوعات، تحريك دواليب التنمية الاقتصادية، المساهمة في تنشيط القطاعات الأخرى، زيادة مستوى التشغيل وتقليص البطالة توسيع الاستثمار في القطاع السياحي من خلال عوائده، تشجيع الصناعة السياحة.

المطلب الثالث: أنواع السياحة

لقد اعتمدنا في سردنا لأنواع السياحة على معيار الهدف ومعيار المنطقة الجغرافية، فحسب معيار الهدف يمكن تقسيم السياحة الى أنواع متعددة منها السياحة الدينية والاستشفائية والسياحة البيئية، أما معيار المنطقة الجغرافية فتوجد السياحة الداخلية والإقليمية والخارجية.

أولا-معيار المنطقة الجغرافية: يتم تقسيم السياحة وفق معيار المنطقة الجغرافية إلى:

أ. سياحة داخلية: تمثل السياحة الداخلية انتقال مواطني الدولة داخل حدود دولتهم، وهنا ينتقل السائح من مكان إقامته ليزور مكان آخر داخل حدود الدولة التي يقيم فيها، بأن يقضي ليلة على الأقل في المكان المزار ليس بغرض العمل، ولكن بغرض الترفيه والاستجمام، أو لأسباب دينية أو حضور مؤتمر أو ندوة.[2]

ب.سياحة إقليمية: هي السفر والتنقل بين دول متجاورة تكون منطقة سياحية واحدة مثل الدول العربية، الدول الإفريقية دول المغرب العربي، وتتميز السياحة الإقليمية بانخفاض التكلفة الإجمالية للرحلة نظرا لعنصر المسافة التي يقطعها السائح.[3]

ت.سياحة خارجية: وهي انتقال الأفراد أو السياح انتقالا مؤقتا من بلد لآخر من أجل السياحة والتعرف على بلاد جديدة وأيضا الحصول على العملات الصعبة، ويتطلب هذا النوع من السياحة خدمات مختلفة، فكلما تنوعت الخدمات السياحية وتطورت البنية التحتية، كلما زاد عدد السواح.[4]

---

[1] قزيز محمود، واقع القطاع السياحي في الجزائر ودوره في تمويل الجماعات المحلية لمشاريع التنمية، ملتقى دولي حول تسيير وتمويل الجماعات المحلية في ضوء التحولات الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، 1-2 ديسمبر، 2014، ص 03.

[2] وفاء زكي إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 93.

[3] كواش خالد، السياحة، مفهومها، أركانها، أنواعها، مرجع سبق ذكره، ص 89.

[4] ماهر عبد العزيز توفيق، مرجع سبق ذكره، ص ص 70، 71.

ثانيا–معيار الهدف: تنقسم السياحة حسب الهدف إلى:

أ. السياحة الدينية: وتعتبر من أقدم أنواع السياحة وتتمثل في زيارة المواقع الدينية، مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، وهذا النوع من السياحة يهتم بالجانب الروحي للإنسان، وبالتالي فهي مزيج من التأمل الديني والثقافي أو السفر من أجل الدعوة أو من أجل القيام بعمل خيري.[1]

ب.السياحة العلاجية (الاستشفائية أو الصحية): حيث يقوم المرضى بالسفر إلى أماكن معينة توفر لهم العلاج من الأمراض التي يعانون منها، وتتميز هذه المناطق بمناخها الصحي وغناها بالمياه والينابيع المعدنية، الأعشاب الطبيعية، والعيون الطبيعية الساخنة وحمامات الرمل (الدفن في الرمل) والعلاج بمياه البحر.[2]

ت.السياحة الثقافية: وهي جميع أنواع السفر التي تمكن الناس من أن يتعلموا من بعضهم البعض طرق حياتهم وأفكارهم، ومن ثم فإن الطرق المتبعة في تقديم الثقافة أو الحضارة الخاصة بالمجتمع إلى السائحين الأجانب وكفاءتها ومدى نجاحها هو ما يبرز الهوية الثقافية والحضارية للسائحين الأجانب وبالتالي ما يميز البلد عن البلدان الأخرى.[3]

ث.السياحة البيئية: هي السفر والانتقال من مكان الى أخر بغرض الاستمتاع والدراسة والتقدير بروح المسؤولية للمناطق الطبيعية، وبتعبير أخر هي السفر من أجل زيارة المحميات الطبيعية،[4] والتي تهدف جميعها إلى المحافظة على المورثات السياحية والحضارية والأثرية والبيئية والطبيعية،[5] إذ أن الهدف من دراسة العلاقة بين السياحة والبيئة هو أن تكون السياحة وسيلة للحفاظ على نقاء البيئة.[6]

ج.السياحة التاريخية: تعتبر الأثار التاريخية من المواقع السياحية المهمة عند السياح لذلك يعتمد الكثير منهم زيارتها ليقف أمام ما تركته أيدي الأجيال السابقة، ويستقطب هذا النوع من السياحة العلماء والمثقفين والباحثين لذلك تعتبر من أرقي تصنيفات السياحة لكنها تتطلب اهتمام الدولة ومؤسساتها الرسمية للمحافظة على المناطق الأثرية.[7]

ح.السياحة الترفيهية: تسمى أيضا سياحة الاستجمام يكون الهدف من الرحلة هو تحقيق الترفيه ويقصد به أن تحقق الرحلة السياحة والاستجمام والراحة للسائح وبشكل عام تمتاز السياحة الترفيهية بطول فترة بقاء السائح الذي يصل في العادة الى ما بين 10–20 يوم.[8]

خ.سياحة المؤتمرات: هي استضافة المؤتمرات على اختلاف أنواعها وتنظيمها وهي تتطلب إمكانيات سياحية كبيرة من حيث توفير أماكن الإيواء ووسائل النقل السياحي والتسهيلات السياحية الأخرى وتعتبر سياحة المؤتمرات ذات

---

[1] مروان محسن السكر، السياحة مضمونها وأهدافها، سلسلة الاقتصاد السياحي، بذون طبعة، الجزء الأول، الأردن، 1994، ص 13.

[2] أحمد الجلاد، البيئة المصرية وقضايا التنمية، علم الكتاب، ط1، مصر1998، ص 167.

[3]– نصر حميداتو، النشاط السياحي في الجزائر وأثره على النمو الاقتصادي، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2015، ص 22.

[4]– عصام حسن الصعيدي، مرجع سبق ذكره، ص 131.

[5]– العبودي زيد منير، السياحة في الوطن العربي، دار الراية، ط1، عمان، الأردن، بذون سنة نشر، ص 48.

[6]– خربوطلي صلاح الدين، السياحة المستدامة، دار رضا، بذون طبعة، سوريا، 2004، ص 146.

[7]– أحمد محمود مقابلة، مرجع سبق ذكره، ص 41.

[8] – أحمد فوزي ملوخية، مدخل إلى علم السياحة، دار الفكر الجامعي، بذون طبعة، الإسكندرية، مصر، 2007، ص 84.

مغزى إعلامي كبير وتتسابق الدول المختلفة على استضافة وتنظيم المؤتمرات لتحقق من ورائها مكاسب سياسية واقتصادية وإعلامية كبيرة.[1]

د. السياحة الاجتماعية: يطلق عليها أيضا سياحة الانتماء إلى الوطن أو السياحة العرقية ويقوم هذا النوع من السياحة على تشجيع المواطنين المغتربين لزيارة أهلهم وأقاربهم وأصدقائهم، في البلد الأم، ويعتبر هذا النوع من السياحة من أسهل الأنواع في الجدب والترويج السياحي[2]

ذ. السياحة الرياضية: يقصد بها الانتقال من مكان الإقامة إلى مكان أخر في دولة أخرى لفترة مؤقتة بهدف ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة أو الاستمتاع بمشاهدتها ومثل هذه الأنواع نجد دورات الألعاب الأولمبية وبطولات العالم المختلفة.[3]

[1]– أحمد فوزي ملوخية، المرجع نفسه، ص 83.

[2] مرغاد لخضر وآخرون، صناعة السياحة في الجزائر المقومات والمعوقات، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، يومي 09_10 مارس 2010، ص 06.

[3]– كواش خالد، السياحة، مرجع سبق ذكره، ص 93.

المبحث الثاني: السياحة والتنمية الاقتصادية

سنتناول في هذا المبحث مفهوم التنمية الاقتصادية، متطلباتها ومعايير قياسها وكذلك أثر السياحة على الاقتصاد بما أنها تبرز كرافد أساسي في التنمية الاقتصادية.

المطلب الأول: مفهوم التنمية الاقتصادية

قبل التطرق إلى مفهوم التنمية الاقتصادية وأهميتها وأهدافها، لابد من التطرق أولا إلى مفهوم النمو الاقتصادي.

أولا-مفهوم النمو الاقتصادي: يعرف النمو الاقتصادي على أنه الزيادة الحقيقية في الناتج القومي لبلد ما، والناجمة عن عوامل رئيسية أهمها التحسين في نوعية الموارد المتاحة لزيادة هذا الناتج في هذا البلد كالتعليم مثلا، والتحسين في المستوى التكنولوجي لوسائل الإنتاج، كل هذا سيؤدي بالضرورة إلى زيادة قيمة السلع والخدمات التي يتم إنتاجها لهذا يمكن القول إن النمو الاقتصادي هو عبارة عن الزيادة المستمرة في كمية السلع والخدمات المنتجة في اقتصاد بلد ما، خلال فترة زمنية معينة عادة سنة واحدة.[1]

ثانيا-مفهوم التنمية الاقتصادية: تعرف بأنها العملية التي يحدث من خلالها تغيير شامل ومتواصل مصحوب بزيادة في متوسط الدخل الحقيقي وتحسن في توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة وتحسن نوعية الحياة وتغير هيكلي في الإنتاج.[2]

ثالثا-أهمية وأهداف التنمية الاقتصادية: نستعرض فيما يلي أهمية وأهداف التنمية الاقتصادية

أ. **أهمية التنمية الاقتصادية:** التنمية الاقتصادية وسيلة ضرورية لتقليل الفجوة الاقتصادية والتقنية بين الدول النامية والمتقدمة حيث هناك عدة عوامل اقتصادية وغير اقتصادية ساعدت على زيادة حدة هذه الفجوة من بينها التبعية الاقتصادية للخارج، ضعف البنيان الزراعي والصناعي، نقص رؤوس الأموال، انتشار البطالة، ارتفاع نسبة الأمية...كما أن التنمية الاقتصادية تعد أذاة و وسيلة للاستقلال الاقتصادي، حيث مجرد حصول القطر المختلف على الاستقلال السياسي لا يترتب عليه انقضاء حالة التبعية هذه، بل إن التعامل التكنولوجي ونوع المشروعات التي تقيمها الدول المختلفة بعد استقلالها.[3]

إلى جانب ما سبق فإن التنمية الاقتصادية تعمل على تحسين مستوى معيشة أفراد المجتمع من خلال زيادة دخول هؤلاء الأفراد وتوفير فرص عمل، وبالتالي سينعكس ذلك على المستوى الصحي والتعليمي لهم، كما تعمل على توفير

---

[1]- خياري ميرة، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية دراسة حالة المؤسسات الصغيرة أو المتوسطة بولاية أم البواقي2012/2007، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2013، ص 35.

[2]- محمد عبد العزيز عجمية، عبد الرحمان يسري أحمد، التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومشكلاتها، الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، بذون طبعة، الإسكندرية، مصر، 1999، ص 24.

[3]- بشار يزيد الوليد، التخطيط والتطور الاقتصادي، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص ص 116، 117.

السلع والخدمات لأفراد المجتمع بالكميات والنوعيات المناسبة، أما على مستوى الاقتصاد الكلي فتعمل التنمية الاقتصادية على تحسين الناتج المحلي وتحقيق التطور الاقتصادي المنشود.[1]

ب.أهداف التنمية الاقتصادية: للتنمية الاقتصادية أهداف عديدة تدور كلها حول رفع معيشة السكان وتوفير أسباب الحياة الكريمة لهم وسنعرض فيما يلي بعض الأهداف الأساسية التي يجب أن تتبلور حولها الخطة العامة للتنمية الاقتصادية في الدول: [2]

- **نمط توزيع الدخل:** إذ أن التنمية كما يعكسها معدل النمو، الناتج القومي ومتوسط الدخل الفردي لا تعكس بالضرورة حالة أكثر تطورا بالنسبة لرفاهية الأفراد ومستوى معيشتهم، في حين يقترب هذا المتوسط إلى التعبير عن ذلك في حالة انخفاض درجة التفاوت في توزيع الدخل لذلك ينبغي أن يتم العمل من أجل تحقيق التنمية مع تحقيق عدالة التوزيع، حتى يمكن لعملية التنمية أن تحقق أهدافها في رفع مستوى رفاهية الأفراد وحياتهم المعيشية.
- **تركيب الإنتاج:** من الضروري أن يؤخذ بعين الإعتبار تركيب الإنتاج عندما يتم النظر إلى التنمية كحالة مرادفة للرفاهية الاقتصادية والاجتماعية، فإذا تضمنت التنمية الزيادة في إنتاج المجتمع في مجالات لا ترتبط بدرجة مهمة في تحقيق حالة التقدم الاقتصادي والاجتماعي، في حين أنها أقرب إلى التعبير عنها عندما تتم الزيادة في الإنتاج في المجالات التي تتصل بها بدرجة وثيقة بتحقيق إشباع احتياجات الأفراد المختلفة.
- **ظروف العمل:** يفترض أن التنمية تكون معبرة عن حالة متقدمة من الرفاهية أي لا تتم على حساب الإنسان خاصة المنتجين المباشرين الذين يتحملون أكبر من غيرهم أعباء القيام بهذه العملية.

- **الأذواق:** تحقيق تنمية ملبية للأذواق وإذا حدث عكس ذلك فإن حالة التنمية تصبح عاجزة عن تحقيق حالة الرفاه المطلوبة.
- التكلفة الإجتماعية: من أجل تحقيق التنمية يجب الأخذ بعين الإعتبار ألا تؤذي إلى إحداث اضطراب اجتماعي وفساد القيم والمعايير الأخلاقية والاجتماعية، أو أن تتم على حساب اهتزاز معايير الصدق والإخلاص والجدية والإتقان في العمل مع ضمان احتفاظ المجتمع بإرثه الحضاري والثقافي من أجل تحقيق التنمية.

المطلب الثاني: متطلبات ومعايير قياس التنمية الاقتصادية

هنالك مجموعة من المتطلبات والمعايير لقياس التنمية الاقتصادية، وهي كما يلي:

أولا–متطلبات التنمية الاقتصادية: تكمن متطلبات التنمية الاقتصادية في مجموعة من العناصر والمستلزمات التي يجب الاهتمام بها من أجل تحقيق تنمية اقتصادية ناجحة نذكر منها ما يلي:

---

[1]– على جدوع الشرفات، التنمية الاقتصادية في العالم العربي، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2010، ص ص 184، 192.

[2]– فليح حسن خلف، التنمية والتخطيط الاقتصادي، علم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص ص 192–234.

أ. **تراكم رأس المال**[1]: يؤكد جميع الاقتصاديين على الأهمية الكبيرة لتراكم رأس المال في تحقيق التنمية، ويتم تحقيق التراكم في رأس المال من خلال عملية الاستثمار والتي تستلزم توفير حجم مناسب من المدخرات الحقيقية ويكمن جوهر تراكم رأس المال في حقيقة أن التراكم يعزز من طاقة البلد من إنتاج السلع ويمكنه من تحقيق معدلا عاليا للنمو.

ب. **الموارد الطبيعية:** تعرف بأنها كل العناصر الأصلية التي تؤلف الأرض، وتعرف الأمم المتحدة الموارد الطبيعية على أنها "أي شيء وجده الإنسان في بيئته الطبيعية، والتي ربما يستغلها لمنفعته" ولهذه الموارد الطبيعية أهمية خاصة في مرحلة النمو الاقتصادي ذلك أن البدء بعملية تكوين رأس المال تتطلب بالضرورة أن يكون البلد في وضع يجب أن ينتج فائضا.[2]

ت. **الموارد البشرية:** تعني القدرات والمواهب والمهرات والمعرفة لدى الأفراد والتي يمكن أو يحتمل أن يكون أو ينبغي أن تكون قابلة للاستخدام في إنتاج السلع أو أداء الخدمات النافعة لذلك، فإن الموارد البشرية تلعب دورا هاما في عملية التنمية الاقتصادية، ويتأتى ذلك من أن الإنسان غايته التنمية ووسيلتها.[3]

التكنولوجيا: تعرف التكنولوجيا بوصفها أية معرفة علمية منظمة متأسسة على التجربة أو على النظرية العلمية التي تعزز قدرة المجتمع على إنتاج السلع والخدمات، إذ أنها تساهم في زيادة الإنتاج.[4]

ثانيا–معايير قياس التنمية الاقتصادية: تتمثل فيما يلي:

أ. **معيار الدخل:** يعتبر معيار الدخل بمثابة المؤشر لقياس التنمية ودرجة التطور الاقتصادي، ويضم هذا المعيار عدة مؤشرات لقياس التنمية ومن أبرزها: [5]

– **الدخل الوطني الإجمالي:** يعتمد على قياس النمو الاقتصادي بالاعتماد على الدخل الوطني الإجمالي.

– **الدخل الوطني الإجمالي المتوقع:** يعتمد البعض على هذا المؤشر لقياس النمو الاقتصادي لتفعيل إمكانيات الدولة الكامنة بالإضافة إلى التقدم التقني الذي تحققه.

– **متوسط الدخل الفردي:** يعرف بأنه مجموعة الثروات المنتجة في إقليم معرف خلال سنة يمكن تقسيمه على عدد السكان أو حسابه مع الأخذ بالحساب القدرة الشرائية دون إهمال اختلاف التكاليف المعيشية.

يعتمد البنك الدولي في تقريره حول التنمية تصنيفا يضم ثلاثة مراتب كمستوى تقدم الدول وفق ما يلي:

---

[1]– مدحت القريشي، التنمية الاقتصادية، نظريات وسياسات وموضوعات، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، ص ص 134، 135.

[2]– محمد صالح تركي القرشي، علم الاقتصاد التنمية، دار إثراء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2010، ص 54.

[3]– فليح حسن خلف، مرجع سبق ذكره، ص ص 192، 193.

[4]– محمد صالح تركي القرشي، مرجع سبق ذكره، ص57.

[5]– أمريو وردية، صخري سفيان، التنمية الاقتصادية في إفريقيا بين تحديات الواقع ورهانات المستقبل، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، المجلد6، العدد3، 2021، ص 502.

- **الاقتصاديات الضعيفة الدخل:** تتمثل في الدول التي يقل أو يساوي معدل الدخل الفردي فيها 1005 دولار.
- **الاقتصاديات المتوسطة الدخل:** يتراوح مستوى الدخل فيها بين 1006 و12335 دولار.
- **الاقتصاديات المرتفعة الدخل:** يقدر فيها متوسط نصيب الدخل الفردي ب 12336 أو أكثر.

ب. **المعايير الإجتماعية:** ويقصد بها العديد من المؤشرات الخاصة بنوعية الخدمات اليومية لأفراد المجتمع، وما تعبر عنه من تغيرات في جوانب عدة، كالجوانب الصحية والتعليمية والثقافية.

ت. **المعايير الهيكلية:** والتي تفيدنا في معرفة حجم التغيرات الهيكلية التي طرأت على اقتصاديات الدول نتيجة إتباعها سياسات اقتصادية تهدف إلى التصنيع وتوسيع قاعدة الإنتاج.[1]

المطلب الثالث: أثر السياحة على الاقتصاد

أصبحت صناعة السياحة رقم واحد في بعض دول العالم التي تمتلك مقومات سياحية وهذا نظرا لتأثيرها البارز في منح دفعة إضافية للنشاط الاقتصادي، وهذا التأثير شمل جوانب تتمثل في:

1. **خلق مناصب العمل**[2]: إن القطاع السياحي كثيف التشابك، ويرتبط مع العديد من القطاعات الأخرى، هذا يعني إمكانية السياحة على خلق فرص العمل بحيث تفوق حدود القطاع السياحي وتمتد لتصل حدود القطاعات الأخرى التي تجهزه بمستلزمات الإنتاج.

السياحة لها القدرة على توفير مناصب عمل أكثر من أغلب الأنشطة الصناعية الكلاسيكية، فهي توظف أكثر من 04 مرات بالنسبة لصناعة السيارات و10 مرات أكثر من قطاع البناء.

2. **تدفق رؤوس الأموال الأجنبية:** تساهم السياحة في توفير جزء من النقد الأجنبي لتنفيذ خطط التنمية الشاملة ويمكن تلخيص بعض أنواع التدفقات للنقد الأجنبي الناتج عن السياحة فيما يلي:[3]

- مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الإستثمارات الخاصة بقطاع السياحة؛
- المدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدول مقابل منح تأشيرات الدخول للبلاد؛
- الفروق الناتجة عن تحويل العملة؛
- الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية، بالإضافة إلى الإنفاق على الطلب على السلعة الإنتاجية والخدمات للقطاعات الاقتصادية الأخرى.

---

[1]– قندوز فاطمة الزهراء، إشكالية النمو السكاني وأثرها على التنمية الاقتصادية، مجلة الإبداع، جامعة البليدة 2، المجلد9، العدد1، 2019، ص 47.

[2]– عليان فتحي، دراسة تحليلية لسلوك السائح الجزائري نحو المنتجات السياحية الداخلية دراسة ميدانية في ولايات (البليدة، تيبازة، بومرداس)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة لونيسي علي، البليدة2، الجزائر، 2017، ص 20.

[3]– عليان فتحي، المرجع نفسه، ص 19.

3. **تحسين ميزان المدفوعات**[1]: تساهم السياحة كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات الخاصة بالدولة ويتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية، الإدارات السيادية التي تقوم الدولة بتحصيلها من جمهور السائحين، وخلق استخدامات جديدة للموارد الطبيعية، والمنافع الممكن تحقيقها نتيجة خلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى.

4. **تمويل الموازنة العامة:** يوفر قطاع السياحة مصدرا هاما لتمويل الحكومات ويتمثل في عائدات الضرائب على الأنشطة الرئيسية (الضرائب على المطاعم، أماكن الإقامة، الضرائب على المبيعات، رسوم دخول المتاحف، الحدائق والمتنزهات العامة.[2]

المطلب الرابع: تجارب عربية ناجحة في السياحة

من بين الدول التي تعد رائدة في المجال السياحي العربي مؤخرا نجد مصر والمغرب، لذا سنحاول من خلال هذا المطلب عرض تجارب كل منهما وما تم تحقيقه في هذا المجال.

أولا- التجربة المصرية: لقد عرفت مصر تجربة سياحية ناجحة وذلك بفضل ما تزخر به من مقومات، اختلفت وتنوعت بين طبيعية ومادية وتاريخية كثيرة فالأثار الفرعونية شهدت على حضارتها وتاريخها العميق، فمع بداية التسعينات انتهجت مصر سياسة تنموية جديدة للنهوض بالقطاع السياحي وذلك بإصدار القرار الجمهوري رقم 425 لسنة 1992م بإنشاء الهيئة العامة للتنمية السياحية المتكاملة بمساعدة الخبرات الدولية والوطنية حيث وفرت الهيئة كافة الحوافز والضمانات اللازمة لجدب المستثمرين لإنشاء المنتجعات والمطارات والطرق الجديدة في عمق الصحراء وعلى الشواطئ البعيدة،[3] كما قامت بوضع استراتيجية لزيادة القدرة التنافسية وذلك بتطوير المهارات التسويقية وعليه قامت بالتنفيذ, كما عملت على تحسين منتجها على المستوى الدولي و قامت بالتسويق له بأساليب حديثة الشيء الذي مكنها من غزو أسواق جديدة، كما دعمت الدراسات والبحوث السياحية وقامت بالتعريف بالمعالم السياحية والموروثات الحضارية والثقافية الإسلامية والترويج لها وقامت بإقامة مهرجانات والأسابيع السياحية فنسقت مع السفرات المصرية ومكاتب شركة مصر للطيران للترويج لها، واستخدمت مختلف الوسائل مثل المطبوعات والنشرات والخرائط السياحية والإعلانات ونشرها في وسائل الإعلان المختلفة والترويج الإلكتروني, كذلك عززت الأمن والاستقرار وقدمت التسهيلات ونوعت البرامج والأنشطة السياحية التي تهدف إلى تحقيق الزيادة في الإنفاق السياحي وانتهجت سياسة تسعير المنتج وأعدت الخطط والبرامج السياحية لجدب الاهتمام،[4] كما قامت ببناء الفنادق وتوسيعها فبحلول عام 2011 وصلت الطاقة الفندقية إلى 240 الف غرفة لخدمة 14 مليون سائح وتحقيق 12 مليار دولار كإيرادات سياحية، وتوفير 1,2

---

[1]- عليان فتحي، مرجع سبق ذكره، ص ص19،20.

[2]- زير ريان، مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الوطن العربي دراسة مقارنة الجزائر تونس الإمارات، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2018، ص 80.

[3] زير ريان، المرجع نفسه، ص ص 232، 233.

[4] صبري حسن نوفل وسهام شاوش أخوان، التخطيط الاستراتيجي لنشاط التسويق السياحي والفندقي التجربة المصرية كنموذج للتنمية وتفعيل القطاع السياحي الجزائري، الملتقى الدولي حول التسويق السياحي وتثمين صورة الجزائر تحت شعار الجزائر وجهة الغد، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 06 -07 نوفمبر 2013، ص ص 11_16.

فرص عمل،[1] أما بحلول عام 2017 فقد وصلت الطاقة الفندقية إلى 320الف غرفة ووصل عدد السياح ما يقارب 20 مليون سائح.[2]

ثانيا: التجربة المغربية

يعتبر المغرب من الدول العربية التي عرفت تجربة سياحية ناجحة نظرا لتمتع السياحة المغربية بمجموعة من المقومات الطبيعية المتنوعة والتاريخية تعود إلى ما قبل التاريخ كمقالع طوما ومغارة تافوغالت، ومواقع أثرية ومعالم ومقومات حضارية مرت عليه عبر العصور مثل الحضارة الرومانية، الفينيقية والإسلامية، كما يتميز المغرب بتراثه الشعبي الغني بعادات وتقاليد وصناعات تقليدية تعبر عن أصالة هذه المنطقة،[3] ومن أجل النهوض بالقطاع السياحي أعدت الكنفيدرالية العامة للمقاولات المغربية بالتعاون مع وزارة السياحة، استراتيجية سياحية بعنوان السياحة رؤية، تحدي وإرادة سنة 2001 الى غاية 2010 وذلك للوصول إلى 10 مليون سائح، و600000 منصب عمل جديد ورفع طاقة الإيواء لتصل إلى 23000 سرير، وتسهيل الاستثمار ليصل الى 8 ملايين أورو وزيادة نمو الناتج الداخلي الخام بنسبة 8,5% سنويا، ولتحقيق ذلك تم التركيز على المنتج السياحي وبالضبط السياحة الشاطئية بنسبة 70% وتمت برمجة مخطط واسع لتجديد وتوسيع المنتج الثقافي كما اعتمد قطاع السياحة المغربية استراتيجية لتطوير السياحة القروية بدعم من الوكالة الأمريكية للتعاون الدولي، وأيضا تم الاتفاق على سياسة سعرية شاملة وملائمة،[4] من أجل ضمان نجاح الاستراتيجية السياحية الجديدة، لجأ إلى توفير اليد العاملة المؤهلة والمدربة وقام بوضع نظام أجور مشجع لتحفيز العاملين بالقطاع السياحي وقام بإطلاق برنامج استثماري لبناء 800000 غرفة إضافية من خلال وضع إجراءات استثمارية تحفيزية للمستثمرين المحليين والأجانب بالاعتماد على استراتيجية عقارية، ضريبية ومالية ملائمة وجذابة ومن أجل إنجاز المشاريع السياحية التي تم التخطيط لها قام المغرب بإشراك القطاع البنكي في عملية التمويل،[5] وبعد مضي 9 سنوات من التنفيذ استطاع المغرب أن يتبوأ مكانة سياحية هامة حيث وصل عدد السائحين الوافدين إلى 9288000 سائح سنة 2010 مقارنة مع عدد السائحين سنة 2001 الذي كان يبلغ 4379990 وهو رقم يقارب ما تم تسطيره في الاستراتيجية، أما الطاقة الاستيعابية من حيث الأسرة فقد ارتفعت من 97001 سرير سنة 2001 إلى 152927 سرير سنة 2008، أما العائدات فقد قفزت من 2,617 مليار أورو سنة 2001 الى 5,2 مليار أورو.[6]

---

[1] سلمى رشيد وأسماء قاسميه، السياحة وتحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية، الملتقى الوطني الرابع حول القطاع الخاص ودوره في التنمية السياحية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 27 –28 سبتمبر2015، ص 14.

[2] زير ريان، مرجع سبق ذكره، ص 235.

[3] أحمد عارف العساف ومحمود حسين الوادي، اقتصاديات الوطن العربي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن، 2010، ص ص 211، 212.

[4] هدير عبد القادر، التسويق السياحي ودوره في ترقية الخدمات السياحية حالة الجزائر، أطروحة الدكتوراه، جامعة الجزائر 03، 2010_2011، ص ص 200_02.

[5] يحياوي هادية، السياحة والتنمية في المغرب العربي، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2011_2012، ص ص 214_221.

[6] هدير عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص 205.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

لقد تمت دراسة مختلف الأبحاث والدراسات التي تخصصت في تحليل وتقييم دور السياحة في تنمية اقتصاديات الدول بصفة عامة والجزائر خاصة، حيث كان لهذه الدراسات دور متميز في ضبط الإشكالية حول القطاع السياحي الجزائري وانعكاسه على الاقتصاد الوطني ودوره في التنمية الاقتصادية، كما وقد ركزت على المشاكل التي يعاني منها القطاع وطرحت بعض الحلول للمساعدة على تطويره، ومن أهم هذه الدراسات نذكر منها ما يلي:

المطلب الأول: الدراسة الأولى

دراسة "بوعقلين بديعة" بعنوان "الإستثمارات السياحية وإشكالية تسويق المنتج السياحي في الجزائر" أطروحة دكتوراه كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2005/2006:

وقد عالجت الإشكالية التالية: هل استطاعت الإستثمارات السياحية في الجزائر أن تلبي متطلبات التسويق السياحي المتمثل في العرض والطلب السياحي؟ وخلصت الدراسة إلى أنه بالرغم من السياسات المتبعة من قبل السلطات العمومية، والإصلاحات الاقتصادية التي شهدها القطاع السياحي، إلا أن هذا الأخير عرف ركودا كبيرا منذ الاستقلال نظرا للإهمال والتهاون في تحقيق المخططات التنموية أو تطبيق السياسات السياحية، زيادة على ذلك اعتماد السلطات العمومية على مداخيل قطاع المحروقات بنسبة 95%، ولم تعط الجزائر للنشاط السياحي دوره التنموي على غرار البلدان المجاورة التي أولت اهتماما كبيرا لتسويق خدماتها السياحية دعما لسياستها التنموية، كما أن عدم الاستقرار وتناقض الأهداف المسطرة في السياسات التنموية السياحية المتعاقبة، أدى بالقطاع السياحي إلى تسجيل تأخر كبير مقارنة بالقطاعات الأخرى.

المطلب الثاني: الدراسة الثانية

دراسة: Dr. Sébastien Bourdin, intitulée la demande en tourisme durable, dumontroty, école d'administration des affaires, Em Normandie, université du havre, France, 21 avril 2014.

لقد تبلورت معالم مشكلة دراسته في الإشكال التالي: إلى أي مدى السياحة المستدامة تهم المسافرين؟ ماهي دوافعهم؟ وهل يمكن تعميمها في البيئة الجبلية؟

والنتائج أبرزت أن فكرة المفهوم لا تزال غامضة وغير واضحة ولكن هناك رغبة حقيقية لممارستها والدوافع الرئيسية تتعلق بالبيئة، ولكن الجانب الاقتصادي أصبح أكثر أهمية على عكس الجانب الاجتماعي، والعقبة الرئيسية لممارستها ستكون السعر المرتفع مقارنة مع السياحة التقليدية، وأخيرا تشتهر الجبال على نطاق واسع بممارسة السياحة المستدامة ولا تزال الدوافع قائمة دون تغيير، وقد خلصت الدراسة إلى أن درجة الالتزام الحقيقي للمستهلكين بمفهوم السياحة المستدامة وحصة المهتمين بها غير معروفين بعد، وأن الطلب في هذا المجال والذي تم اقتراحه بالفعل من خلال مراجعة الأدبيات ازداد ليصبح جانبا مهما من جوانب التنمية السياحية بشكل عام.

المطلب الثالث: الدراسة الثالثة

دراسة "صليحة عشي" بعنوان "الآداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب" أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر بباتنة، 2011/2010:
حيث هدفت الدراسة إلى إبراز واقع قطاع السياحة في الجزائر ومقارنته بنظيره في تونس والمغرب من خلال الوقوف على الآثار التي أفرزها آداء قطاع السياحة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية في هذه الدول، وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج أهمها أن ضعف القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري يعود أساسا إلى إهماله في مختلف برامج التنمية الاقتصادية واعتباره غير ذي أهمية مقارنة بالقطاعات الأخرى في الاقتصاد خاصة في ظل عدم الاستقرار السياسي والأمني الذي عاشته الجزائر، ويختلف هذا الوضع في كل من تونس والمغرب إذ يوصف أداء القطاع السياحي بالإيجابي وذلك من خلال النتائج التي تم تحقيقها على مستوى هذا القطاع.

المطلب الرابع: القيمة المضافة

سنتطرق في هذا المطلب إلى القيمة المضافة التي تحصلنا عليها من خلال دراستنا والدراسات السابقة:

- أوجه التشابه: تتشارك هذه الدراسة مع الدراسات السابقة حول توضيح أهمية الدور الدي تلعبه السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية.

- أوجه الاختلاف: من خلال استعراضنا لبعض نتائج الدراسات السابقة حول موضوع السياحة والتنمية الاقتصادية تختلف دراستنا عن الدراسات السابقة من حيث الفترة الزمنية التي تناولتها الدراسة، فالدراسات السابقة توقفت عام 2014 كأقصى تقدير بالإضافة إلى الحيز المكاني فدراستنا اقتصرت على الجزائر فقط وتميزت بكونها دراسة قياسية.

خلاصة الفصل الأول:

تضمن هذا الفصل بحثاً في البعد النظري لظاهرة السياحة بكل جوانبها، حيث كانت لنا وقفة موجزة حول تاريخ السياحة وتطوراتها عبر مختلف الأزمنة، وكذا تعريفها والتطرق إلى خصائصها وإبراز أهميتها وأهدافها وأنواعها، وفي جانب أخر تطرقنا إلى مفهوم ومتطلبات التنمية الاقتصادية، باعتبار السياحة صارت مرتبطة بها ارتباطا وثيقا، كما قمنا بشرح معايير قياسها والأثر الذي تخلفه السياحة على الجانب الاقتصادي، كما تحدثنا عن بعض التجارب العربية التي نجحت في تطوير قطاعها السياحي وذلك ما سمح لنا باستخلاص النتائج التالية:

تعتبر السياحة إحدى الظواهر الهامة في القرن العشرين ولهذا سمي بقرن السياحة ويعتبر القرن الواحد والعشرين هو قرن صناعة السياحة لأن صناعة السياحة ستكون أكبر صناعة.

تعود نشأة السياحة إلى بداية الحياة الإنسانية وقد عرفت تطورا عبر العصور ومن خلال التعاريف التي تم عرضها تبين لنا بأنها تنشأ من الحاجة للحصول على الراحة ولا يكون القصد من ورائها الحصول على عمل، ويجب ألا تؤدي السياحة إلى إقامة دائمة، أما السائح فيكون انتقاله بطرق مشروعة وأن تكون فترة إقامته أكثر من 24 ساعة وأقل من سنة.

وتتميز السياحة عن غريها من المفاهيم الاقتصادية بعدة خصائص، إذ أنهما خاصيتين أساسيتين هما الغاية من السياحة والوسيلة المختارة، وإلا فإنه لا يمكن اعتبارها سياحة، بل هي أحد المفاهيم الأخرى التي تعرفنا عليها من خلال بحثنا كالاستجمام والزيارة والنزهة.

ولقد أصبحت السياحة من أهم الظواهر المميزة لعصرنا لما لها من أهمية كبيرة في دعم عملية التنمية الشاملة فقد أدركت العديد من الدول أهمية السفر والسياحة لأنها تشكل أحد أهم الموارد الاقتصادية المهمة التي تعين الدولة فاقتصادها حيث تستطيع السياحة ان تشكل قطاعا اقتصاديا يساهم في التنمية الاقتصادية، فهي تؤدي إلى تحسين ميزان المدفوعات وخلق مناصب عمل وتحسين نصيب الفرد من الناتج المحلي أي التأثير على مؤشرات التنمية الاقتصادية بشكل كلي، كما أنها مطلب اجتماعي ونفسي، كما تعد أداة للاتصال الفكري والتبادل الثقافي بين الشعوب وتؤدي إلى تحسين العلاقات بين الدول.

الفصل الثاني:

دور القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري آفاق 2025

تمهيد الفصل الثاني:

إن ما تملكه الجزائر من طاقات سياحية على مستوى الحوض البحر الأبيض المتوسط يؤهلها أن تكون من أبرز الدول ذات القطاع السياحي الراقي، فهي تملك مجموعة ضخمة ومتنوعة من المنتجات السياحية (طبيعية ومناخية وتاريخية ....)، لتشكل مقاصد سياحية جذابة تترامى على ربوع الوطن (طبيعية ومناخية وتاريخيه.)
رغم هذه المقومات إلا أن القطاع السياحي لازال من بين القطاعات التي تتطلب دراسة جديدة وجدية، حتى تتمكن الدولة من إيجاد منبع آخر غير القطاع الوحيد الذي تعتمد عليه الجزائر ألا وهو قطاع المحروقات.

لدى سنحاول من خلال هذا الفصل تشخيص المنتجات السياحية في الجزائر، هذا من خلال عرض أنواعها والمتمثلة في المنتجات الطبيعية والآثار المعمارية والدينية والصناعات التقليدية وكذا المنتجات المادية والتي تعتبر من المنتجات ذات الأهمية التي تساعد في ترقية السياحة، وهذا ما أثبتته تجارب بعض الدول الرائدة في المجال السياحي فهي بمثابة محفز يساعد على الوصول إلى المقاصد السياحية مع توفير الراحة اللازمة.

وعليه سنتطرق في هذا الفصل الى واقع السياحة في الجزائر وأهم مقوماتها بالإضافة إلى الغوص في مختلف أنواعها مع التعرف على تجهيزاتها وهياكلها، وكذا التعقيب على ما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025 (**SDAT**) من برامج سياحية واستراتيجيات تطوير المنتجات السياحية الرئيسية والداعمة ومجهودات الدولة في تعزيز القطاع السياحي وعصرنته، من خلال التطرق إلى مجموعة من الاستثمارات المبرمجة لهذا المجال، وصولا إلى مدى مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري مع ذكر المعوقات التي تقف في وجه تطوره واقتراح بعض الحلول للنهوض به.

ومن أجل إبراز كل هذا قسمنا الفصل الثاني إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: واقع السياحة في الجزائر.

المبحث الثاني: المخطط الوطني للتهيئة السياحية آفاق 2025.

المبحث الثالث: مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري.

المبحث الأول: واقع السياحة في الجزائر

تتوفر الجزائر على العديد من المؤهلات والثروات السياحية وبالإمكان مزاولة أنشطة سياحية عديدة على مدار السنة، ويعتبر الاهتمام المبكر بالسياحة في الجزائر بأنه يعكس أهمية وقيمة الجزائر كوجهة سياحية، والجزائر بفضل موقعها المميز ومساحتها الشاسعة تنفرد بمقومات طبيعية وحضارية جد مميزة إذ سعت السلطات الجزائرية منذ الاستقلال لاستغلالها وتطويرها.

المطلب الأول: المقومات السياحية في الجزائر:

تتوفر الجزائر على مقومات جذب سياحية كثيرة، سنتطرق إلى أهمها من خلال إبراز أهم الموارد الطبيعية والثقافية والتاريخية والدينية.

أولا: الموارد الطبيعية: وتتمثل الموارد الطبيعية فيما يلي:

أ- **الموقع والمناخ:** تقع الجزائر شمال القارة الإفريقية وهي تتوسط بلاد المغرب العربي الكبير يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق تونس ومن الغرب المغرب الأقصى وموريتانيا ومن الجنوب النيجر[1].

- تبلغ مساحة الجزائر 2.381.741 كلم مربع، وتمتد في أقصى اتساع لها على مسافة تزيد عن 1900 كلم من الشمال إلى الجنوب و1800 كلم من الشرق إلى الغرب[2]، كما تتميز الجزائر من شمالها إلى جنوبها بثلاثة أنواع من المناخ:

- مناخ متوسطي على السواحل الممتدة من الشرق إلى الغرب ودرجة الحرارة متوسطة عموما في هذه المناطق من شهر أكتوبر إلى أبريل وتقارب 18 درجة أما شهر جويلية وأوت فتصل أكثر من 30 درجة، ويكون الجو حارًا ورطبا.

- مناخ شبه قاري في مناطق الهضاب العليا يتميز بموسم طويل بارد ورطب في الفترة من أكتوبر إلى ماي وتصل درجة الحرارة أحيانا إلى 5 درجة أو أقل في بعض المناطق أما باقي أشهر السنة فتتميز بحرارة مرتفعة تصل إلى أكثر من 30 درجة.

- مناخ صحراوي في مناطق الجنوب والواحات، ويتميز بموسم طويل حار من شهر ماي إلى سبتمبر حيث تصل درجة الحرارة أحيانا إلى أكثر من 40 درجة أما باقي أشهر السنة بمناخ متوسطي ودافئ هذا ما يمكن حركة نشاط السواح في فصل الشتاء.[3]

ب- **الساحل الجزائري:** يمتد الساحل الجزائري على مسافة 1200 كلم، وهو يتميز بارتفاعه وتكونه الصخري وتوجد به عدة فضاءات سياحية نادرة، ومن أهم المناطق السياحية الممتدة على هذا الساحل نجد القالة، تيقزيرت سيدي فرج، تنس، بني صاف.. إلخ.[4]

---

[1] Office National Du tourisme Algérie carte Touristique.

[2] الديوان الوطني للإحصائيات المجموعة السنوية للجزائر، مطبعة الديوان الوطني، الجزائر، 1996، ص 01.

[3] Office National du Statistique 15/01/2017 www.ons.dz.

[4] Office National Du tourisme Algérie carte Touristique.

إن خبايا المناطق الجبلية لا تقتصر على المرتفعات والمغارات والكهوف فحسب وإنما هناك ثروات أخرى لها أهميتها للسائح مثل الحيوانات المتنوعة والطيور النادرة والينابيع المائية العذبة والتي تتميز بالبرودة صيفا والفتورة شتاء وكل هذه تعتبر بمثابة عوامل جذب للسياح، حيث تثير فيهم الفضول والرغبة في اكتشاف المكنونات السياحية التي تتوفر عليها مختلف مناطق الجزائر.

ج- **المناطق الصحراوية:** تبلغ مساحة الصحراء الجزائرية حوالي 2 مليون كلم مربع موزعة على 14 منطقة صحراوية من أهمها: تمنراست وتندوف، ورقلة، غرداية، أدرار، البيض، بشار، إليزي الأغواط، الوادي، بسكرة النعامة.[1]

د-**المناطق الجبلية:** تتميز بوجود سلسلتي الأطلس التلي والأطلس الصحراوي والتي تعطيان فرص الاكتشاف والصيد، وأهم المرتفعات السياحية نجد محطة الشريعة وتيكجدة.[2]

هـ- **المحطات المعدنية:** توجد العديد من المنابع المعدنية بخاصيات علاجية مؤكدة، تبين حسب الدراسات التي قامت بها المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية بوجود 202 منبع للمياه المعدنية يتركز معظمها في شمال البلاد.[3] ومن أهم هذه الحمامات حمام ريغة بعين الدفلى، حمام بوحنيفية بمعسكر، حمام قرقور بسطيف، حمام الصالحين ببسكرة، حمام دباغ بقالمة وشلالة بولاية قالمة ... إلخ.

ثانيا: الموارد الثقافية والتاريخية والدينية:

تزخر الجزائر بموارد سياحية متنوعة من أهمها نجد المعالم المصنفة من طرف منظمة اليونيسكو والمتمثلة في:[4]

أ- **تيمقاد:** نشأت عام 100 على يد الإمبراطور ترجان كمستوطنة عسكرية بها فناء مربع وتصميمها قائم على الأعمدة التي يشرف عليها الكاردو والديكومانوس وهما الطريقان الرئيسيان اللذان يعبران المدينة.

ب- **تيبازة:** مركز تجاري قديم احتلها الرومان ليجعلوها قاعدة استراتيجية بغرض فتح الممالك الموريتانية كما أنها تشمل عدد من الآثار الفينيقية والرومانية والبيزنطية والمسيحية القديمة.

ج- **جميلة:** وهي تقع بسطيف وهي من أقدم المدن الرومانية بالجزائر، جميلة أو سويكول تقع على ارتفاع 900 متر فوق سطح البحر، وتحتوي على ساحات وهياكل وكنائس ومنازل على الطراز الروماني.

د- **طاسيلي ناجر:** وتحتوي على أكثر من 15 ألف لوحة تعكس تحولات المناخ وهجرة الحيوانات وتطور الحياة البشرية في الصحراء خلال ستة آلاف سنة قبل الميلاد.

---

[1] خليف مصطفى غرايبة، السياحة الصحراوية، دار قنديل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009، ص 214.

[2] صالح فلاحي، النهوض بالسياحة كأحد شروط اندماج الاقتصاد الجزائري في الاقتصاد العالمي، الملتقى الأول حول الاقتصاد الجزائري في الألفية الثالثة، جامعة البليدة الجزائر، 20 و20 ماي 2002.

[3] الديوان الوطني للسياحة، الخدمات المعدنية منتوج خاص، مجلة الجزائر سياحة، مطبعة الديوان الجزائر، العدد 33، بدون سنة نشر، ص 14.

[4] Ministre de tourisme. Sites Algériens patri naine Culturel de UNISCO, p 21.

هـ- **قلعة بني حماد:** يعود تاريخ إنجاز قلعة بني حماد إلى سنة 1007 إلى 1008 م على يد حماد بن بلكين وتعد أحد معالم الإسلام بالجزائر وتعتبر امتدادا لدولة حماد بن بلكين.

و- **قصر ميزاب:** أسس في القرن العاشر الميلادي علي يد الإباضيين حول مبانيهم التي تم تصميمها بشكل هندسي معماري بسيط وعملي لتكون متكيفة مع البنية من حولها.

ز- **قصبة الجزائر:** تشرف القصبة على الجزر الصغيرة حيث تم إنشاء مركز تجاري منذ القرن الرابع قبل الميلاد وهي تضم بقايا قلعة ومساجد قديمة وقصور عثمانية بالإضافة إلى بنية حضرية تقليدية.

إضافة إلى هذه الموارد الثقافية فإن الحضارات التي توالت على الجزائر على مر العصور تركت إرثا ثقافيا وتاريخيا ودينيا يتواجد في أغلب مناطق الجزائر ويمكن ذكر أهم المراحل من خلال ما يلي:

- **الحضارة الرومانية:** عمرت قرابة الخمس قرون، وتوجد آثارها في العديد من المدن أهمها تيمقاد جميلة تيبازة، شرشال، قالمة وتبسة.

- **الحضارة الإسلامية:** من أهم المعالم القديمة للحضارة الإسلامية التي لا تزال شامخة في العديد من المواقع الأثرية نجد قلعة بني حماد بالمسيلة والمنصورة بتلمسان والجزائر العاصمة بمساجدها العتيقة هذا دون أن ننسى الزوايا والتي من أهمها نجد الزاوية التيجانية، الرحمانية، وزاوية كونته، والتي تعتبر منتوج سياحي رائع.[1]

- **المرحلة الاستعمارية:** شيد الاستعمار عدة فنادق كانت موجهة للمستوطنين الأوروبيين، بالإضافة لهذا فإن المواقع الحربية والمعتقلات أصبحت مناطق أثرية تاريخية.

كما أن الصناعات التقليدية والتظاهرات الثقافية المختلفة لهما دور مهم في تحسين الصورة السياحية للبلد، كما أنهما تلعبان دورا كبيرا في ترقية السياحة، ومن بينها نجد صناعة الفخار والحلي والزرابي والتطريز، وحسب إحصائيات غرفة الصناعات التقليدية والحرف فإنها سجلت أكثر من 73 ألف حرفي بالرغم من كون هذا الرقم ضعيف إلا أنه يمنح على الأقل 150 ألف منصب شغل مع وجود عدد هام آخر من الحرفيين العاملين في منازلهم الغير منخرطين في غرف الصناعة التقليدية لأسباب مختلفة.[2]

وبالنسبة للتظاهرات الثقافية فإنها تعتبر من الموروثات الحضارية التي يتمسك بها الجزائريون وحافظوا عليها طيلة حقب زمنية متعاقبة.[3]

ثالثا: الموارد المادية:

سنحاول سرد الموارد التي تستحوذ عليها الجزائر.

---

[1] وزارة السياحة، الديوان الوطني للسياحة السياحة الثقافية، دليلي سياحي.

[2] الديوان الوطني للسياحة، صالون الصناعات التقليدية، من أجل إنعاش جديد، مجلة الجزائر سياحة، مطبعة الديوان الجزائر، العدد 26، بذون سنة نشر، ص 20.

[3] الديوان الوطني للسياحة، الأعياد المحلية بالجزائر، مجلة الجزائر سياحة، مطبعة الديوان الجزائر، العدد 33، بدون سنة نشر، ص 18.

أ- **خدمات النقل:** إن التطور الحاصل في وسائل النقل المختلفة يساهم في ترقية السياحة بالنسبة للجزائر ورغم المجهودات المبذولة والتي مازالت تبذل في تحسين شبكة المواصلات إلا أنها تبقى غير كافية وهذا نظرا لكبر مساحة الجزائر.

ويمكن تصنيف وسائل النقل المستعملة في السياحة إلى أربع أنواع هي:[1]

ب- **النقل البري:** تعتبر شبكة الطرق الجزائرية واحدة من أكبر الشبكات الأكثر كثافة في القارة الإفريقية، حيث يقدر طولها بـ 112696 كلم، من الطرق منها 29280 كلم من الطريق الوطني و26626 كلم طريق ولائي و62100 كلم طريق بلدي.

ج- النقل البحري: تعتبر الشركة الوطنية للملاحة **(CNAN)** والمؤسسة الوطنية للنقل البحري للمسافرين ممثلي قطاع النقل البحري في الجزائر، معظم العبارات (السفينة العابرة) تعمل على إيصال الركاب إلى الشواطئ الأوروبية ونقل البضائع إلى جميع أنحاء العالم.

يتواجد على طول الساحل الجزائري 11 ميناء تجاري نذكر منها الجزائر، وهران، عنابة، سكيكدة، أرزيو/بتيونا بجاية، مستغانم، غزوات، جيجل، تنس ودلس، أما فيما يتعلق بترميم الهياكل الأساسية للموانئ فإن عددا قليلا منها استفاد من هاته العملية باستثناء محطات النفط والغاز.

د-النقل الجوي: يعتبر أهم وسيلة نقل في تنشيط الحركة السياحية الدولية نحو الجزائر حيث تمتلك الجزائر 35 مطارًا منها 13 دولية، إن مطار الجزائر هو الأكثر أهمية حيث يستقطب 6 ملايين مسافر سنويا تهيمن الخطوط الجوية الجزائرية على سوق النقل الجوي، الذي سجل منذ افتتاحه للمنافسة 8 شركات خاصة أخرى.

هـ- السكك الحديدية: تقدر شبكة السكك الحديدية في الجزائر بـ 2150 كلم، إذا شهدت في الآونة الأخيرة كهربة بعض المقاطع لوضع قطارات ذات سرعة فائقة قريبا، من شأنها أن تربط المدن الرئيسية للبلاد. تسير شبكة السكك الحديدية من قبل شركة النقل للسكك الحديدية الوطنية**(SNTF)**، هذه الشبكة مجهزة بأكثر من 200 محطة تغطي خاصة شمال البلاد منها:

- 299كلم سكك مكهربة؛
- 305 كلم سكك مزدوجة؛
- 1085 سكة ضيقة.

و- الاتصالات: مع نهاية سنة 2014 سجل عدد المشتركين في شبكة الهاتف الثابت نحو 3,098 مليون أي انخفاض بمعدل **1%** مقارنة بسنة 2013 التي سجلت 3,138 مليون مشترك بمعدل تغطية **7,85%** خلال سنة 2014، حيث عرفت سوق الاتصالات النقالة نموا بنسبة **9,6%** إذ وصل إلى 39,630 مليون مشترك، للتذكير في عام 2013 بلغ عدد المشتركين 34,298 مليون مشترك هذا النمو اقترن مع إطلاق 3G.

[1] الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، قطاع النقل 2015/01/12.
Http// www.andi.dz/ index PHP/Ar/secteur-de transport.

المطلب الثاني: أنواع السياحة في الجزائر ومعوقاتها.

تعددت واختلفت السياحة في الجزائر بإخلاف المناطق الجغرافية.

أولا: أنواع السياحة في الجزائر:

بفضل تنوع الثروات الطبيعية من حيث تضاريسها ومناخها من منطقة إلى أخرى، أدى إلى ظهور أنواع كثيرة من السياحة في الجزائر وهي:[1]

أ- **السياحة الساحلية:** هي أكثر أنواع السياحة انتشارا في الجزائر، بفضل الشريط الساحلي الممتد على مساحة 1200 كلم، وقد حظي هذا النوع من السياحة بالاهتمام وجهز بمركبات سياحية ما بين فنادق وبيوت الاصطياف والفيلات الصيفية، وقد اختيرت مناطق كبرى من أجل التوسع السياحي وهي:

- غرب مدينة الجزائر: نادي الصنوبر، سيدي فرج، زرالدة وتيبازة.
- في الغرب: الأندلسيات في وهران.
- في الشرق: بجاية، عنابة سرايدي، القل، سكيكدة والقالة.

ب- **السياحة ذات الطابع العائلي والاجتماعي:** هذا النوع من السياحة يتميز بطابعه الأخلاقي لكونها موجهة للعائلات وتسمح بالاندماج مع السكان المحليين، كما أنها تسمح بتطوير النشاطات الاقتصادية في المناطق المحدودة التي تفتقر للمناطق السياحية.

ج- **السياحة الثقافية:** تكاد تنعدم هذه السياحة في الجزائر ولا نجد إقبالا كبير عليها من طرف السكان المحليين وتبقى حكرا على السياح الأجانب.

د-**السياحة الصحية والمعدنية:** تمتلك الجزائر إمكانيات هامة من الحمامات المعدنية والتي تسمح لها باستقبال السياح المهتمين بهذه السياحة بهدف صحي أو الاستجمام أو الراحة.

هـ- **السياحة في المناطق الريفية:** تعتبر هذه السياحة سلوك مألوف لدى الجزائريين حيث تسمح لهم بالتجوال والصيد والزيارات الدينية... إلخ، هذه السياحة مهمة لأنها تسمح باستغلال الإمكانيات المحلية كالصناعات التقليدية والنشاطات الفلكلورية وتغيير التحرك السكاني والتخفيف من العزلة، هذه الأخيرة التي ينتج عنها آثار سلبية.

و-**السياحة الحضرية:** وهي سياحة نهاية الأسبوع وترتبط بالسياحة الثقافية كما أنها تحتاج إلى وسائل النقل والاتصال وتستدعي إنجاز منشآت فندقية، ولقد جهزت في الجزائر عدة مناطق حضرية بفنادق سياحية مثل فندق الهضاب بسطيف، شيلية بباتنة، مرمورة بقالمة، سيرتا بقسنطينة، الفندق الكبير بوهران، فندق زيري بالغزوات الزيانيين بتلمسان وعمرواه بتيزي وزو.

ز- **السياحة الشبابية:** يتشكل المجتمع الجزائري من نسبة كبيرة من الشباب وهذا ما سمح بانتشار هذا النوع من السياحة وازدياد الطلب على جولات الترفيه والنشاطات الثقافية والرياضية، ويبدو أنه من الضروري إيجاد الظروف المناسبة لتطويرها حتى لا تسمح بتدفق السياح الجزائريين نحو البلدان المجاورة.

---

[1] سعاد صديقي، دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قسنطينة، ص ص101، 102.

ح- **السياحة ذات الطابع الديني:** تتمثل هذه السياحة في زيارة المناطق التي تتواجد بها الأضرحة المحلية المشهورة، والتي تعتبر محل اهتمام السياح الأجانب لمشاهدة الطقوس والتظاهرات التي تقام فيها من قبل مختلف الطوائف التي اعتادت على زيارتها.

ط- **سياحة المؤتمرات والأعمال:** لقد ظهر هذا النوع من السياحة خاصة بعد تطور وسائل الاتصال وتحرير الاقتصاد وما نجم عنه من تنظيم الندوات والمؤتمرات، والأسواق، المعارض والزيارات الشخصية.

ي- **السياحة الصحراوية:** إلى جانب أنماط السياحة الأخرى فقد قدم المشرع الجزائري مفهومه للسياحة الصحراوية على أنها كل إقامة سياحية في محيط صحراوي تقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية والتاريخية والثقافية، مرفقة بأنشطة مرتبطة بهذا المحيط من تسلية وترفيه واستكشاف أي أن المنتج السياحي الصحراوي يمكن أن يقدم أنماطا مختلفة كالسياحة الصحراوية الترفيهية والاستكشافية التي تستجيب لرغبات كل المقبلين عليها، ولقد أنشأت في هذه المنطقة فنادق منها فندق القائد ببوسعادة، الزيبان ببسكرة، وادي سوف بالوادي، فندق طاهات بتمنراست.[1]

المطلب الثالث: التجهيزات والهياكل السياحية في الجزائر:

تمتلك الجزائر هياكل قاعدية هامة تتمثل فيما يلي:

أ- **النقل:** لقد تم الاهتمام بالنقل وتجسيده في المنجزات الخاصة بشبكات الطرق والمطارات والموانئ، فكثافة شبكات الطرق البحرية، الجوية والبرية المحققة في الجزائر، تشكل عامل هام لتشجيع السياحة في مختلف المناطق وتفصل المنشآت القاعدية للنقل.

ب- الاتصالات: أدت التحولات الاقتصادية الكبرى التي اعتمدتها الجزائر والتيار تركزت على الانفتاح على الأسواق الدولية إلى تحرير قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية ما أدى إلى ثورة الاتصالات من خلال التطور الكبير الذي عرفه الهاتف المحمول، بالإضافة إلى المتعامل من خلال ثلاثة شركات للاتصال (موبيليس، جيزي وأوريدو) مما أدى إلى زيادة المنافسة وازدياد عدد مستعملي الهاتف.[2]

ج- **وكالات السياحة والأسفار:** تؤدي الوكالات السياحية دورًا مهما خاصة فيما يتعلق بالسياحة الدولية، حيث توفر على السائح الوقت والجهد المبذولين في البحث عن الوجهات السياحية وكذا وسائل النقل والإيواء من خلال طرح برامج متكاملة وليس عليه إلا الاختيار، والجدير بالذكر أن الفترة الأخيرة عرفت ارتفاعا محسوسا في هذه الوكالات نتيجة تنامي ثقافة السفر والسياحة لدى المجتمع الجزائري إلا أن أغلب أنشطتها موجهة للسياحة الموفدة 80% عمرة وأسفار نحو الخارج، و10% وكالات الجنوب و10% بيع التذاكر.[3]

---

[1] - سوسن زيرق، مليكة زعيب، دور التسويق الإلكتروني في دعم وترقية السياحة الصحراوية، الملتقى الدولي الثاني حول دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2012، ص 12.

[2] إسماعيل بوغازي، لمين تغليسية، واقع التنمية السياحية في الجزائر وآفاق تطويرها، ملتقى دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية، تقييم وإشراف جامعة غرداية، يومي 26 و27 فيفري 2013، ص 05.

[3] وزارة السياحة والصناعات التقليدية، مديرية الإحصائيات، ص 53.

الجدول رقم (01): الوكالات السياحية والأسفار(ATV) 2012_2018.

	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
عدد مركبات الدفع الرباعي قيد الشغيل	818	1063	1215	1643	2041	2220	2626
رقم فئة الفرع (أ)*	52	77	82	107	129	302	413
رقم فئة الفرع (ب)*	26	59	64	135	158	_	_
اسم جلسات لجنة الموافقة	11	8	5	8	10	12	19
عدد الطلبات الجديدة	438	952	798	839	991	480	2096
عدد الملفات المتعلقة بالتغيرات التي تتم داخل ATV	502	379	88	192	991		2096
عدد الاتفاقيات النهائية	219	381	206	164	188	199	406
عدد الاتفاقيات المؤقتة	263	427	428	518	534	902	1060
عدد التأجيلات	98	126	94	96	120	89	287
عدد الموافقات المبدئية المسحوبة	93	53	8	35	26	67	109
السحب المؤقت	_	_	_	_	4	5	4
عدد الملفات الملغات	0	267	223	20	3	213	338

المصدر: وزارة السياحة، المديرية للإحصائيات، ص12.

ملحوظة: تم إجراء تعديلات بعد ظهور المرسوم التنفيذي رقم 161، 17 المؤرخ في 15 ماي 2017 الذي يحدد شروط إنشاء وتشغيل ATV.

د-**الطاقة الفندقية:** تعد الطاقة الفندقية من بين أهم المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في معرفة مدى تقييم القطاع السياحي في بلد معين، وبالنسبة للجزائر فإن الطاقة الايوائية للهياكل الفندقية التي تمتلكها تمتاز بالضعف والتباين في التوزيع، مما يجعلها بعيدة عن الأسواق السياحية الأخرى، وعدم استغلالها للإمكانيات المتاحة.

الجدول رقم (02): عدد الفنادق والليالي السياحية خلال الفترة 2000_2020.

السنوات	العدد الكلي للفنادق	الفنادق المصنفة	فنادق بذون تصنيف	اجمالي الليالي السياحية	ليالي المقيمين	ليالي غير المقيمين
2000	827	320	507	3748135	3545230	202905
2001	927	203	724	4028286	3802634	225652
2002	935	206	729	4128567	3890120	253307
2003	1042	242	800	4324238	3948200	376083

393631	4194426	4543057	851	206	1057	2004
483332	4222305	4705637	867	238	1105	2005
528591	4376625	4905216	670	464	1134	2006
573855	4546085	5119940	674	466	1140	2007
595747	4750796	5346543	680	467	1147	2008
674456	4971372	5645828	680	471	1151	2009
754103	5185231	5939334	893	259	1152	2010
845367	5484105	6329472	915	269	1184	2011
936631	5703550	6640181	942	213	1155	2012
994266	5926968	6921234	930	246	1176	2013
837812	6215932	7053744	936	249	1185	2014
839161	6307411	7146572	938	257	1195	2015
992611	6283910	7276521	951	280	1231	2016
1315446	6090735	7406181	987	302	1289	2017
1345003	6220730	7565733	1047	321	1368	2018
1206410	5609463	6815873	1072	345	1417	2019
_	_	_	1081	368	1449	2020

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات وزارة السياحة والصناعات التقليدية.

(Htt : //www.wttc.org, 2020)

يلاحظ من خلال الجدول أن الحظيرة الفندقية الجزائرية خلال فترة الدراسة لم ترقى إلى مستوى يسمح لها بالمناقشة سواء دوليا او إقليميا وحتى محليا، فنجد أن معظمها فنادق غير مصنفة بنسبة قدرها 73% في حين أن الفنادق المصنفة في صورة الصنف 5 نجوم والتي هي مخصصة للأثرياء ودوي الدخل المرتفع لا تتجاوز نسبتها 1,4% وحتى الفنادق المصنفة الأخرى عددها قليل بالنظر إلى دولة بحجم الجزائر وما تزخر به مناطق سياحية هامة مما أدى إلى عزوف السياحة الوافدة، كما أن متوسط عدد الليالي السياحية للمقيمين يشكل حوالي 89% من العدد الإجمالي ومعظمها فنادق غير مصنفة وهذا ما يترتب عنه ضعف في الإيرادات السياحية، لأن الطبقة المستهدفة في هذا الصنف هم ذوي الدخول الضعيفة والمتوسطة.

المبحث الثاني: المخطط الوطني للتهيئة السياحية آفاق (SDAT 2025):

بما أن القطاع السياحي اليوم يعتبر بمثابة محرك للتنمية على غرار القطاعات الأخرى (الزراعة، الخدمات النقل، الأشغال العمومية، الثقافة ... وغيرها) فهو يشكل دعما للنمو الاقتصادي ومصدر لخلق الثروات ومناصب الشغل والمداخيل لاسيما على المستوى المحلي، فإن الجزائر أولت أهمية كبيرة لهذا القطاع اعتمادا على ما بنته أو ورثته من القدرات التراثية والحضارية والبشرية ومن المكتسبات الطبيعية والموروثة والمشيدة.

المطلب الأول: التعريف بالمخطط التوجيهي آفاق 2025 وأهدافه:

يعتبر المخطط الوطني للتهيئة السياحية قفزة نوعية تبنتها الجزائر لبناء اقتصاد بديل للمحروقات، حيث سنعرض تعريفا موجزا لهذا المخطط.

أولا: التعريف بالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025:

كان المخطط التوجيهي للتهيئة السياحة SDAT 2025، موضوع نقاش وطني واسع، جهوي ومحلي، جمع مختلف الفاعلين والمتعاملين في السياحة الوطنية، مستثمرون، مرقون، أصحاب وكالات الأسفار، مرشدون أصحاب الفنادق، دواوين السياحة، الحركات الجمعوية والمجموعات المحلية، وتمثل الرهان في إعادة ملائمة "م ت ت س" من طرف مجمل المتعاملين والفاعلين في السياحة.

المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية هو جزء من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية الذي يبين الكيفية التي تعتزم الدولة من خلالها في إطار من التنمية المستدامة ضمان التوازن الثلاثي الممثل في العدالة الإجتماعية الفعالية الاقتصادية وحماية البيئة على مستوى التراب الوطني، وبهذا يعتبر المخطط التوجيهي الحالي للتهيئة السياحية أداة تترجم إرادة الدولة في تثمين الثروة الطبيعية الثقافية والتاريخية للبلاد ووضعها في خدمة التحول السياحي للجزائر، وهو كذلك محصلة ناضجة لمسار طويل من الأبحاث والتحقيقات والدراسات والخبرات وبالتالي فهو نتيجة لتفكير طويل وتشاور واسع مع الفاعلين الوطنيين والخواص على مدار الجلسات الجهوية وعمليات الإثراء التي أسفرت عنها.[1]

وبالتالي فهو أداة تترجم إرادة الدولة في تأمين القدرات الطبيعية، الثقافية، والتاريخية في المناطق الأورو متوسطية وبالتالي فهذا المخطط يقدم التوجيهات الاستراتيجية للتهيئة السياحية في إطار التنمية المستدامة لمجمل أنحاء البلاد.[2]

- **أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025:**

تهدف وزارة السياحة من هذا المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية إلى تحقيق جملة من الأهداف تضم خمس أهداف رئيسية وهي تتمثل في جعل السياحة إحدى محركات النمو من خلال:[3]

---

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة السياحة (م ت ت س 2025)، وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة، الكتاب، ص 02.

[2] المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب الأول، تشخيص وفحص البيئة الجزائرية، وزارة السياحة والصناعات التقليدية، ص 04.

[3] المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب الأول، تشخيص وفحص البيئة الجزائرية، وزارة السياحة والصناعات التقليدية، المرجع نفسه، ص 22، 23.

أ- ترقية اقتصاد بديل يحل محل المحروقات وتنظيم العرض السياحي باتجاه السوق الوطنية إضافة إلى إعطاء الجزائر انتشارا سياحيا دوليا وجعلها وجهة بامتياز ومنارة في حوض المتوسط، قصد المساهمة في خلق الوظائف الجديدة بصورة أساسية في الاقتصاد العام للبلاد.

ب- الدفع بواسطة الأثر العكسي على القطاعات الأخرى (الفلاحة، البناء والأشغال العمومية، الصناعة الصناعة التقليدية، الخدمات).

ج- التوفيق بين ترقية السياحة والبيئة، يتعلق الأمر بإدماج مفهوم الديمومة في مجمل حلقة التنمية السياحية (الاقتران الاجتماعي بالاقتصاد والبيئة).

د- تثمين التراث التاريخي الثقافي والشعائري: يقيم الاقتصاد السياحي علاقة متينة مع الإقليم (المكان المعبر عن التاريخ والتنوع الثقافي)، وهي العناصر التأسيسية للتراث الثقافي (الإنساني، الطبيعي، المناخي التاريخي).

هـ- التحسين الدائم لصورة الجزائر: يرمي برنامج بناء صورة الجزائر إلى إحداث تغيرات في التصور الذي يحمله المتعاملون الدوليون في السوق الجزائرية.

الشكل رقم (01): الأهداف الخمسة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT. 2025

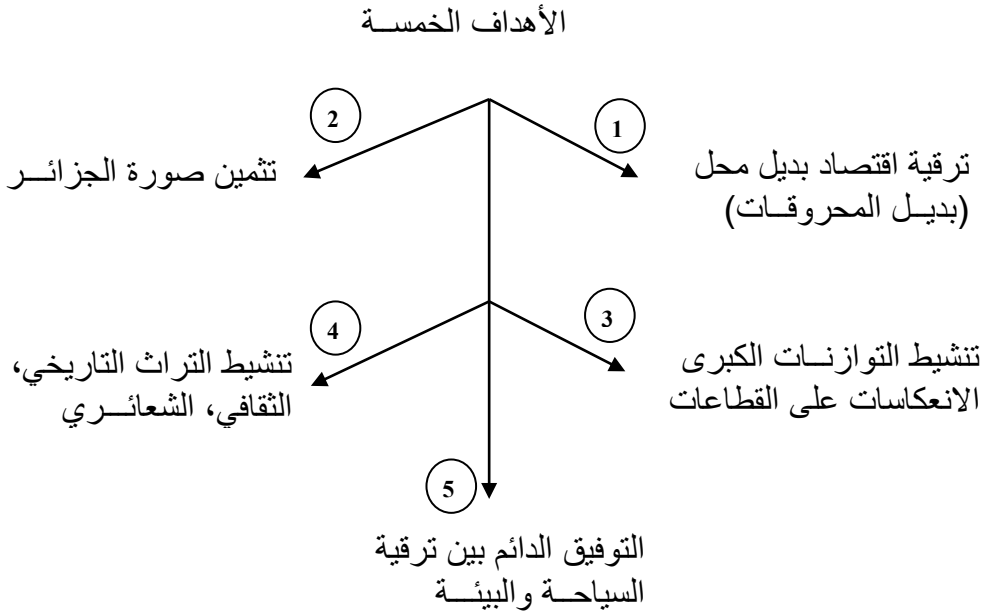

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.

يتبين من خلال الشكل أعلاه أن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية جاء لتحقيق خمسة أهداف أساسية، وهدفه الأول هو ترقية القطاع السياحي ليكون محركا رئيسيا للنمو الاقتصادي، من خلال جعل السياحة بديلا حقيقيا يحل محل المحروقات، مع منح السياحة الجزائرية مكانة دولية بغية المساهمة في خلق مناصب الشغل، والمساهمة في تحقيق التوازنات الكبرى للاقتصاد الوطني، من خلال تحسين وضعية ميزان المدفوعات وجلب العملة الصعبة

بالإضافة إلى تشجيع السياحة الداخلية من خلال تحسين العرض السياحي خاصة فيما يتعلق بجودة المنتج السياحي الجزائري.[1]

يسعى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية إلى التحسين المستمر والدائم لصورة الجزائر السياحية بهدف تغيير التصور الذي يحمله المتعاملون الدوليون حول السوق السياحية الجزائرية، وهذا يجعل من السياحة الجزائرية سوق رئيسي وهام وليست سوقا ثانوية، كما يهدف إلى تحقيق تكامل القطاع السياحي مع بقية قطاعات الاقتصاد الوطني، من خلال الدفع بواسطة الأثر العكسي على القطاعات الأخرى كالفلاحة والبناء والأشغال العمومية.[2]

المطلب الثاني: مراحل تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية:

يعتمد إعداد SDAT 2025 على تشخيص معمق بمساهمة نقاش الملتقيات المحلية والجهوية والوطنية وقد سمح هذا النقاش بإبراز وشرح الرهانات الكبرى وإشكالياتها واتجاهاتها على الصعيد الوطني والدولي، وفيما يخص مراحل إعداد SDAT 2025 موضحة في الشكل التالي:

الشكل رقم (02): مراحل إعداد SDAT2025.

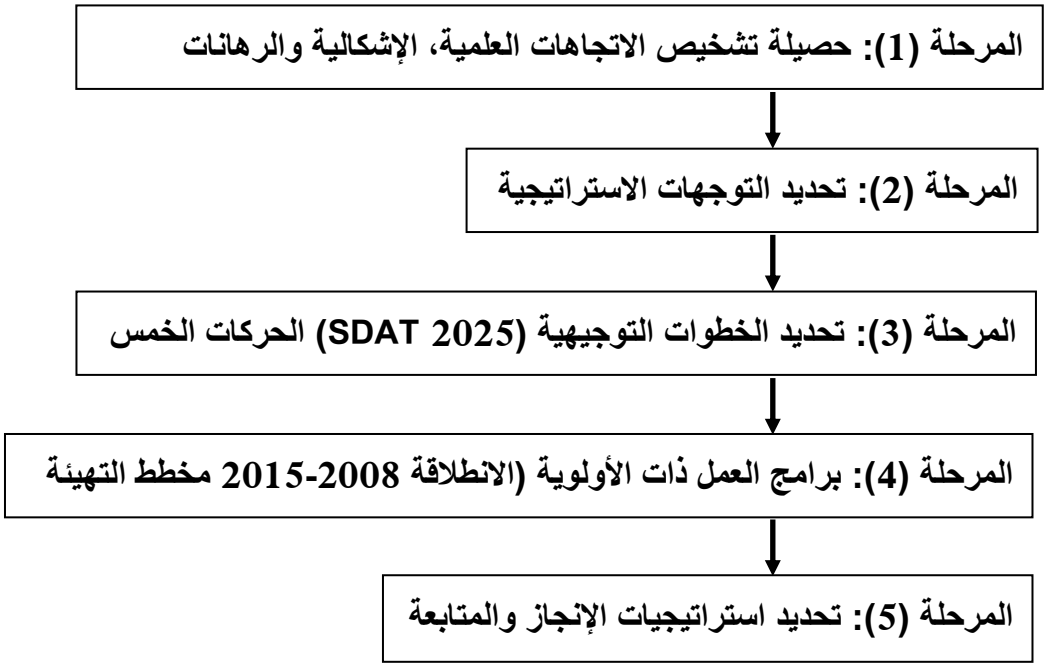

المصدر: وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية2025 SDAT.

الكتاب رقم (02): المخطط الاستراتيجي، الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية، جانفي 2008، ص 25.

[1] SDAT 6 SCHEMA DIRECT ? EURDAMENAGEMENT, TOURISTIQUE.
Ministère de l'Aménagement du Territoire de l'Environnement et du Tourisme Schéma directeur d'aménagement touristique " SDAT 2025, Livre 1 Le diagnostic : audit du tourisme Algérie, janvier 2008, p28.

[2] عوينات عبد القادر، السياحة في الجزائر، التحديات والرهانات في ظل المخطط الوطني للتهيئة السياحية 2025، مجلة المعارف، العدد12، جامعة آكلي محند أولحاج، 2012، ص 148.

الشكل يوضح المراحل الأساسية التي مر بها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ولقد تم الاعتماد في هذا المخطط على التشخيص من خلال مساهمة النقاشات المحلية والجهوية والوطنية في هذه العملية.

المطلب الثالث: جهود ترقية المنتج السياحي ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

أدركت الجزائر من خلال النقص المسجل في وفرة وجود المنتجات السياحية باختلاف أنواعها وأحجامها أنه لابد من العمل على تطويره، وهذا ما يظهر في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية **SDAT 2025**، حيث نجد مجموعة من البرامج مسطرة تستهدف تطوير المنتج السياحي.

أولا: الأقطاب السياحية السبعة للامتيازات الأولية في التطوير (2008-2015):

القطب السياحي هو عبارة عن توليفة في فضاء جغرافي معين للقرى السياحية للامتياز (تجهيزات، إيواء، وترفيه الأنشطة السياحية، والمسارات السياحية)، هذا بالتنسيق مع مشروع للتنمية الإقليمية، وتستجيب لطلب السوق ويتوفر بالضرورة على استقلالية كافية، متعدد الأبعاد، إذ يدمج عدة أنواع من المنطق الاجتماعية (الحاجات الأولية لسكان المنطقة) والثقافي، والتجاري (الأخذ بعين الاعتبار بتطلعات السوق) ومحيطه الجغرافي الذي يمكن أن يدمج واحدة أو عدة مناطق وأرضيات للتوسع السياحي.

حدد المخطط التوجيهي للتهيئة سبعة أقطاب سياحية للامتياز تقام على مناطق التوسع السياحي هي:[1]

- القطب السياحي للامتياز (شمال – شرق **POTNE**): عنابة، الطارف، سكيكدة، قالمة، تبسة، سوق أهراس.
- القطب السياحي للامتياز (شمال – وسط **POTNC**): الجزائر، تيبازة، بومرداس، البليدة، الشلف، عين الدفلى المدية، البويرة، تيزي وزو، بجاية.
- القطب السياحي للامتياز (شمال – غرب**POTNO**): مستغانم، وهران، عين تيموشنت، تلمسان، معسكر، سيدي بلعباس، غليزان.
- القطب السياحي للامتياز (جنوب – شرق **POTSE**): الواحات، غرداية، بسكرة، الواد.
- القطب السياحي للامتياز (**POTSO**): نوات القرارة، طرق القصور، أدرار، بشار.
- القطب السياحي للامتياز (**POTGS**): طاسيلي، ناجر، إيليزي، جانت.
- القطب السياحي للامتياز للجنوب الكبير، الهقار، تمنراست.

أما مناطق التوسيع التي ستقام عليها هذه الأقطاب بلغ عددها 205 منطقة توسع عبر التراب الوطني في مساحة قدرها 53000 هكتار.[2]

ثانيا: الأهداف المادية والنقدية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية:

عدد هذا المخطط الأهداف المادية ويرتكز على الأهداف النقدية للمرحلة الأولى 2015/2008، فخطة الأعمال ترمي إلى تلبية الطالب الدولي والطالب الوطني الذي سيزيد عن 11 مليون سائح في آفاق 2025.

---

[1] Ministère de l'aménagement du territoire, de l'environnement et du tourisme, livre 03, les Sept pôles, Touristique d'excellences (pot), janvier 2008, p 06.

[2] كلمة السيد محمد من مرادي، وزير السياحة والصناعة التقليدية، بمناسبة الجلسات الوطنية الثانية للسياحة بقصر الأمم-نادي الصنوبر البحري، يوم 14 أبريل 2012، ص 04.

أ- **الأهداف المادية:** هناك مجموعة من الأهداف تتمثل في:

- إن هدف الجزائر في آفاق 2015 هو استقبال 2.5 مليون سائح.
- هدف الأقطاب ذات الأولوية ما يقارب نصف قدرة الاستقبال المتوقع أي 40000 سرير بمقاس دولي، منها 30000 سرير من الطراز الرفيع على المدى القصير جدا و10000 سرير إضافي على المدى المتوسط.
- خلق 400000 منصب شغل (بشكل مباشر وغير مباشر) و916000 مقعد بيداغوجي.

ب- **الأهداف النقدية:** تتمثل في:

- **خطة الأعمال لوضع الجزائر عن طريق السياحة:** يقدر الاستثمار العمومي والخاص الضروري بين 2008 و2015 بـ 2.5 مليار دولار أمريكي، يمكن تقدير الاستثمار الإجمالي العمومي والخاص المادي والغير مادي (الهياكل الطبيعية، الاتصال) بـ60000 دولار أمريكي لكل سرير يوضع (بكل الترتيبات) 55000 دولار أمريكي في استثمارات مادية و5000 دولار أمريكي في استثمارات غير مادية.

من أجل توفير 40000 سرير التي تعتزم وضعها في الأقطاب السياحية السبعة للامتياز، يتوقع أن يزيد المبلغ المخصص لهذا الاستثمار عن 2.5 مليار دولار على مدى 7 سنوات (آفاق 2025) أي 350 مليون دولار أمريكي سنويا.

بالنسبة للأقطاب السياحية السبعة للامتياز يمكننا تصور جهد إضافي بمبلغ 1 مليار دولار لكل باقي البلاد يمكن توظيفه لإزالة العجز السنوي الحالي.

- **حصة الاستثمارات العمومية في الأقطاب السبعة:** النسبة الاعتبارية مقدرة بـ15% بالنسبة لحصة الاستثمار العمومي (بما فيه المادي والغير مادي)، كما يتوجب على السلطات العمومية بكل وزاراتها التكفل ب 375. مليون دولار أمريكي على مدى سبعة سنوات الخاصة بالأقطاب السياحية السبعة للامتياز، أي 54 مليون دولار أمريكي في السنة.[1]

والجدول الآتي يوضح بيان خطة الأعمال بالأرقام مضاعفة قدرات الجزائر مرتين.

الجدول رقم (03): بيان خطة الأعمال بالأرقام (مضاعفة قدرات الجزائر مرتين).

السنة	2007	2015	المضروب فيه
عدد السياح	1.7 مليون	2.5 مليون	1.47 x
عدد الأسرة	84869 يعاد تأهيلها	75000 سرير فخم	869 159 x1.8
المساهمة في الناتج الخام	1.7%	3% مقدرة	1.3 x
إيرادات مليون دولار	2.5	1500 إلى 2000	7x إلى 9
مناصب الشغل	200.000	400.000 (مباشرة وغير مباشرة)	2 x

[1] وزارة تهيئة الإقليم البيئة والسياحة، الكتاب 02، المخطط الاستراتيجي، الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية، ص 16، 17.

التكوين: مقاعد بيداغوجية	51200	91600	142800

المصدر: وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة، الكتاب 02، مرجع سبق ذكره، ص 18.

ثالثا: المشاريع ذات الأولوية للمرحلة الأولى (2008-2015):

لقد تم تحديد المشاريع ذات الأولوية في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2030)، فمنها الجاري إنجازه أو محل دراسة وعرض متقدم.

- فنادق السلسلة (Hôtels de chaine): عدد الأسرة من كل الأنواع يقدر بـ 29.368 سرير.
- عشرون قرية سياحية متميزة (VTE) وأرضيات جديدة مدمجة مخصصة للتوسع السياحي مصممة لتتناسب مع الطلب الدولي والطلب الوطني.
- خمسة حظائر بيئية وسياحية وثلاث مراكز للعلاج والصحة والرفاهية.
- انطلاق 80 مشروع سياحي في 6 أقطاب سياحية بامتياز منها 5986 سرير و8000 منصب شغل في الأفق.[1]

عدد هذه المشاريع موزعة على الأقطاب السياحية حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (04): عدد هذه المشاريع موزعة على الأقطاب السياحية

الأقطاب السياحية بامتياز	عدد المشاريع
الشمال الشرقي	23
الشمال الوسط	32
الشمال الغربي	18
الجنوب الغربي (الواحات)	04
الجنوب الغربي (نوات – قورارة)	02
الجنوب الكبير (الأهقار)	01
الجنوب الكبير الطاسيلي	00
المجموع	80

Source : Ministère de l'aménagement du territoire, de l'environnement et du tourisme, livre 02, op.cit. p20.

من خلال الجدول: يتضح لنا أن الأقطاب السياحية بامتياز الشمالية ذات حصة الأسد من حيث المشاريع المبرمجة مقارنة بالمناطق الجنوبية، كما يعد شمال الوسط الأوفر حظًا من حيث عدد المشاريع بحصة 32 لتليها كل من شمال الشرق والشمال الغربي على التوالي بحصة تقدر بـ 23 و 18 أما الجنوب الغربي "الواحات" والجنوب الغربي "نوات – قورارة" والجنوب الكبير "الأهقار" بحصة أقل بكثير تقد بـ 04 و02 و 01 أما الجنوب الكبير الطاسيلي ولا مشروع مبرمج في حين يضم مناطق الهقار وتمنراست المشهورة بالمنتج السياحي الصحراوي الذي يعد

[1] - وزارة تهيئة الإقليم البيئة والسياحة، مرجع سبق ذكره، ص 18.

من بين المنتجات الأكثر طلبا في عصرنا، هذا ويبقى السؤال مطروح ما سر عدم برمجة ولا مشروع في الجنوب الكبير بصفة خاصة وبرمجة عدد قليل من المشاريع في مناطق الجنوب بصفة عامة، هل لأنه هناك مشاريع سابقة لا داعي للمزيد منها أم أنه من أولويات الدولة الجزائرية الاستثمار في المناطق السياحية الشمالية.

رابعا: المنتجات السياحية الواجب ترقيتها حسب المخطط للتهيئة السياحية:

بالنظر إلى كل ما تتمتع به الجزائر من مؤهلات سياحية تؤهلها بأن تكون دولة سياحية بامتياز إلا أن هذه المؤهلات لا تفي بالغرض لوحدها لذا أدرجت الجزائر في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية العديد من المشاريع من بينها ترقية المنتج السياحي في الفروع الخمسة كشرط أساسي لتحقيق انسجام مع هذه المؤهلات والجداول التالية توضح مجمل أعمال ترقية المنتج السياحي المبرمجة في هذا المخطط.

الجدول رقم (05): سياحة الاستجمام السياحة المتوسطية.

سياحة الاستجمام والسياحية المتوسطية		السياحة الصحراوية والتجوال		سياحة المدن والأعمال	
الموضوع	**الأعمال**	**الموضوع**	**الأعمال**	**الموضوع**	**الأعمال**
منتج الشاطئ	التفرع حول الشمس، حول البحر، الرمل والألعاب، تنظيم التنشيط، نوادي الأطفال الأحداث المتنوعة	العرض المتجول	تثمين المواد الكلاسيكية كالمهارى tte kkingالمخيمات التي تغني العرض الصحراوي، تطويرها، مقاربة التجارة (التسويق) والمواد حول: الانقطاع، التزويد، اللقاء	التسلية حول المدن	حظائر التسلية الفكرية، الفضاءات الخضراء للعب (أساس التسلية)، التجهيزات الرياضية، الراحة، مراكز الإعداد البدني، مراكز أحواض اللعب، تهيئة بناء العروض الليلية (مراقص، قاعات عرض)
الأنشطة الرياضية	كرة الشاطئ، كرة القدم، تشكيل النوادي، الغطس	اكتشاف السياحة البيئية	إبراز ثقافات الهوية، المساعدة على تزويد العرض الحرفي، استكشاف الإرث، تهيئة عرض القصور	تسويق المنفعة	حول الثلاثية: المطاعم، التجارة، مركبات التسلية، الراحة (قاعات السنيما)
الاقتراب من البيئة	طرق اكتشاف تلال الرمال، انشاء مراكز التعليم البيئي، بناء بيوت خاصة بالعصافير، الأسماك، النباتات، الحشرات.) تنظيم الأقسام الخضراء	السياحة الزراعية	المساعدة على تنمية الإنتاج المصغر، النخيل، الحدائق، الخضر وفواكه الصحراء، اكتشاف أنظمة النقاط وتوزيع المياه	سياحة الأعمال	قلب العرض: المؤتمرات، الندوات/ المنتديات الصالونات العرض التكميلي: بناء الفرق L'inventive
العرض المائي	إنشاءshipchamdier	الحضائر	إعداد خرائط		

	عرض الجزء الطاقي من السفينة**accastillage** مرافئ اليابسة، المناطق التجارية، النوادي club house تأجير السفن	الصحراوية	استقبال السائح، سياسية، تشكليه، المواد ذات العلامة التجارية، الحظيرة الوطنية		
		الجولات على طريقة الواحات	السلسة الكبيرة للواحات المشكلة من واحات ولاية غرداية، الأغواط، البيض، بشار، أدرار التي تشكل دائرة سياحية وحيدة في المنتج السياحي المسمى: التوسع المتزايد لطريق سياحة الواحات في ولاية ورقلة، الواد، بسكرة، بوسعادة		
		طريق القلاع إدارة أو طريق الواحات	هذا يعني أنه بالإمكان وصل العرق العربي بالشرقي الوسط الطبيعي للواحة، ونظام توزيع المياه في الواحات		
		طريق الملح والذهب	هو طريق سياحي سيكشف تاريخ هده الصروح التاريخية على غرار قلاع المنارة وبرج البحري في الجزائر العاصمة، قلعة سانتا كروز بوهران، برج تمنراست، برج المقراني ببرج بوعريريج...		
		طريق القصور	هو طريق يربط تندوف بأدرار عبر مساحات برية للصحراء الكبيرة فهو يذكر بقوافل الملح والدهب في تاريخ المنطقة كذلك يقطع مناطق عديدة، حيث توجد مختلف المحطات		

		الأثرية بمناطق الجنوب الغربي للبلاد هدا الطريق السياحي مشكل من عدة دارات ومنها الدارة الرئيسية التي تجتاز الصحراء الكبرى لغاية تميكتو خط أخر يقطع تندوف، شن شن، رقان، برج باجي مختار مرورا بالحظيرة الوطنية لتندوف، القرارة، تيميمون بتندوف هدا المشروع الريادي "طريق القصور" تقترح ترقية السياحة الثقافية في منطقة الساورة، قورارة، توات، ميزاب، كنشاط سياحي مكمل إلى درجة التصدي بقوة لوضعية الضعف الذي يعاني منه السكان المحليين وكذلك حماية التراث الثقافي والطبيعي			

المصدر: وزارة تهيئة الإقليم البيئية والسياحية ص11، 12، 13.

من خلال الجدول وما يحتويه من مواضيع مختلفة ومتعددة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية يتضح لنا جليًا مدى اهتمام الدولة بالمنتجات السياحية والعمل على ترقيتها، هذا بعد إدراك أهميتها ودورها في دفع عجلة تنمية السياحة حتى يصبح ذلك القطاع الذي يعتمد عليه بدل قطاع المحروقات الذي يشهد العديد من التقلبات والأزمات، كما أدركت الجزائر أنه لابد من ترقية المنتجات السياحية الثانوية بدل الاعتماد فقط على المنتجات الرئيسية الظاهرة، وهذا ما يساعد على التنوع في الثروة السياحية ويجعلها تلبي أكبر قدر من حاجات السياح.

الجدول رقم (06): سياحة العلاج، الصحة والرفاهية.

سياحة العلاج الصحة والرفاهية		السياحة الثقافية التعبدية والحديثة		سياحة الاعشاش le tourisme de viche	
الافكار	**الأعمال**	**الافكار**	**الأعمال**	**الافكار**	**الأعمال**
منتج المعالجة	الماء المعدني الحار، منتج لكلاسيكي للعلاج والاستشفاء، تهيئة الأروقة التجارية استراتيجية على مستوى محطات الأنشطة (كازينو مسارح سينما)	المواقع التاريخية	لتقويم وإبراز المواقع القيمة والمواقع الأثرية، سياسة الصيانة، إنشاء دورات سياحية	الغولف النشاطات المائية، النوادي، تأجير السفن السياحية المائية، kayak القصبة، القصور، الفقارة، قبة، الفلك، الإمطاءة، سباق الزوارق البحرية، فضاءات المواضيع	بناء العروض حول الفضاءات القيمة مثل: قبب الفلك الاصطناعية، الفضاءات الخاصة بالمواضيع مثل: مدينة الحشرات، مركز كشف نظام الطبيعية الجيولوجيا، تنقل الحفلات التسلية والاستراحة في العاصمة بإدراج تخصصات ذات علاقة بالمدينة من خلال التراث كالموسيقى، السينما، المسرح، التاريخ، فن الطبخ الصناعة الحرفية
	علاج الحمامات المعالجة بالاستحمام البحري، التسلية بالحرارة، مراكز التزويد، المنتج المناخي	عرض المتاحف	مخطط وطني لتنظيم واثراء العرض الحالي، ربط المتاحف بشبكة، سياسة ترقية أنشطة للسكان، سياسة تعميم وبيداغوجية اتجاه المتمدرسين		
		اكتشاف العلوم والتقنيات	تنظيم العرض حول الفضاءات القيمة مثل: القبب الفلكية الاصطناعية، قصور العلوم، الفضاءات المختصة مثل: مركز اكتشاف نظام الطبيعية		

		وعلوم الجيولوجيا، إنشاء شبكة لبيوت التراث والمتاحف الطبيعية			
		تنمية سياحة الذاكرة	المواقع التذكارية		
		وضع بنية للموجود والتعريف به أولا للسكان ثم للسياح، تطوير المواعيد الكبرى ووضع مخطط وطني للأحداث في المواعيد المهمة مثل: مهرجان السينما للوطن العربي، أسبوع البيئة (الماء والحياة) يوم الشاطئ، ذكرى دفتر السفر الإفريقي، سباق الاتجاهات كوكب الراي يمكن للجزائر ان تنشط سياحتها بالارتكاز على عدة حفلات محلية تقليدية ومناسبات تعبدية تضمن سهر الليالي دائم وتطبع في ذاكرة الزائر لهذه الحفلات، هي كذلك دعائم ممكنة لتقويم سياحة ثقافية تعبدية أو سياحية الذاكرة مثل: المولد النبوي، الزاوية التيجانية بعين الماضي، القديس أوغستان	التحليق الجوي للمهرجانات	تنظيم طريق سياحي للقصور وكذلك شبكة متاحف حول مواضيع مختلفة الأعمال الأولى للمخطط الموضح للصروح المرموقة

المصدر: وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة ص ص13، 14، 15.

من خلال الجدول يتضح لنا اهتمام الدولة بالمنتجات السياحية من خلال الأفكار التي وضعتها، والعمل على ترقيتها هذا بعد إدراك أهميتها ودورها في دفع عجلة التنمية السياحية، كما أدركت الجزائر أنه لابد من ترقية المنتجات السياحية الثانوية بدل الاعتماد فقط على المنتجات الرئيسية الظاهرة، وهذا ما يساعد على التنويع في الثروة السياحية ويجعلها تلبي أكبر قدر من حاجات السياح.

المبحث الثالث: مساهمة القطاع السياحي في الجزائر:

تعد السياحة بأشكالها المختلفة ركيزة أساسية من الركائز الاقتصادية التي تزداد أهميتها مع ارتفاع المردود المادي والذي بات يشكل مصدرا من مصادر تمويل الاقتصاد الوطني التي تستفيد منه الدول ذات الإمكانات السياحية كونه يساهم في زيادة الدخل القومي بالعملات الأجنبية، وبذلك قدرة البلد على تسديد الديون وتغطية العجز في ميزان المدفوعات للدولة، باعتبار النشاط السياحي جزء من قطاع الخدمات كالنقل والفلاحة والخدمات المالية ... كما يلعب دورًا هامًا في خلق فرص العمل للعديد من القطاعات المرتبطة به.

المطلب الأول: مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي.

إن الناتج المحلي الإجمالي لصناعة السياحة والسفر يقصد به القيمة المضافة للأنشطة التي تنتج سلعا وخدمات موجهة للسياح كالفنادق وشركات الطيران والنقل، بينما يمثل الناتج المحلي للاقتصاد السياحة والسفر الناتج السابق بالإضافة إلى قيمة السلع والخدمات المنتجة والأنشطة المرتبطة ارتباطا قويا بإنفاق السياح وهذا الناتج يمثل القطاعات السياحية وغيرها من الأنشطة المساندة لقطاع البيع والتجزئة.

كما تشير إحصاءات المجلس العالمي للسياحة والسفر أن متوسط مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي تصل إلى 10% على المستوى العالمي حيث يعتبر هذا القطاع أكبر قطاع مكون للناتج المحلي في الكثير من الدول غير البترولية، كما أن الدول المصدرة للبترول أعطت السياحة أهمية كبرى كقطاع رئيسي في الاقتصاد، أما الجزائر فإن مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي تعد ضعيفة جدا، كما يتضح من الجدول الآتي:

الجدول رقم (07): نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي من سنة 2000 الي 2020.

السنوات	مساهمة السياحة (مليار$)	نسبة المساهمة الكلية	نسبة المساهمة المباشرة
2000	1,72	5,66	3,14
2001	1,77	6,28	3,24
2002	1,89	6,69	3,33
2003	2,31	7,29	3,40
2004	3,11	08	3,64
2005	04	7,65	3,88
2006	3,86	7,72	3,30
2007	4,35	7,59	3,23
2008	5,32	6,80	3,11
2009	5,02	7,74	3,66
2010	5,47	6,89	3,39

2011	6,55	6,43	3,28
2012	6,85	6,79	3,28
2013	7,43	7,20	3,54
2014	7,03	6,78	3,29
2015	5,78	7,10	3,48
2016	5,29	6,80	3,30
2017	4,45	6,67	3,25
2018	5,54	6,55	3,20
2019	5,81	6,68	3,25
2020	6,11	6,80	3,30

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على بينات مجلس السفر والسياحة العالمي.

(Htt : //www.wttc.org, 2020)

من خلال البينات الواردة في الجدول نلاحظ أن المساهمة المباشرة لقطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي ضئيلة جدا خلال فترة الدراسة بمتوسط نسبة 3,35% حيث بلغت هذه المساهمة 11 مليار دولار سنة 2020 محققة ارتفاعا بمعدل 10% مقارنة بنسبة 2010، كما أن المساهمة الإجمالية في الناتج المحلي لهذا القطاع لم تتعدى 8% خلال فترة 2000_2020، حيث كانت أعلى قيمة لها حاولي 8 مليار دولار عام 2004 ويعود هذا التدني في أداء القطاع السياحي إلى اعتماد الاقتصاد الجزائري بصفة كبيرة على المحروقات خصوصا بعد ارتفاع النفط العالمية، حيث تمثل نسبة المساهمة في الناتج المحلي أكبر من 90% وهذا ما أذى بالقائمين على الاقتصاد الوطني، التركيز على القطاع النفطي وإهمال مختلف القطاعات الأخرى بما فيها قطاع السياحة.

الشكل رقم (03): **تطور نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي من سنة 2000 الي 2020.**

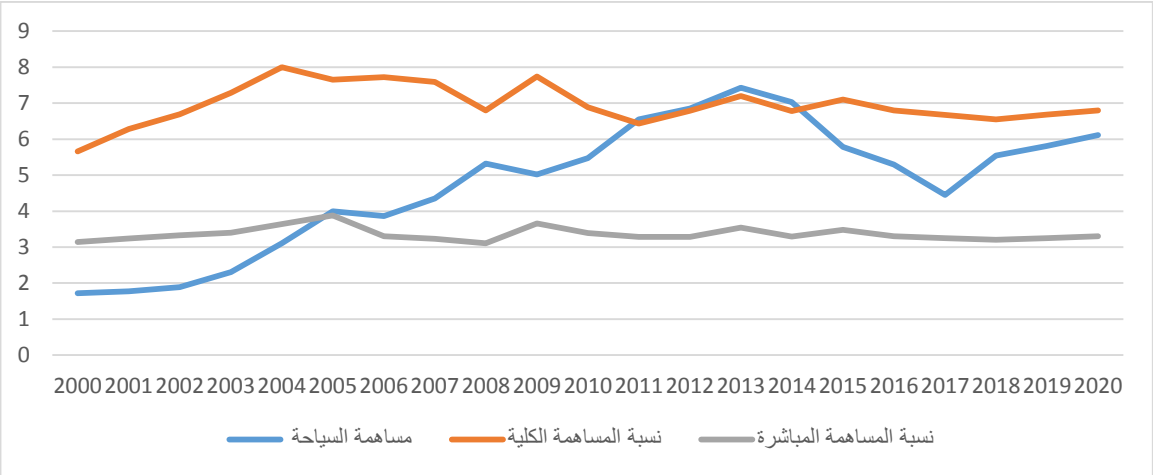

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بينات مجلس السفر والسياحة العالمي.

المطلب الثاني: مساهمة السياحة في التوظيف بالجزائر:

تعد السياحة من بين أكبر القطاعات توليدًا للوظائف في مجالات عديدة ومتنوعة، فهي صناعة كثيفة العمالة كما أن معدل خلق الوظائف في قطاع السياحة يعد أسرع من المعدلات السائدة في القطاعات الأخرى بنحو 1.5%،[1] ويلعب النشاط السياحي دورًا هامًا في خلق فرص التوظيف سواء بشكل مباشر، يتصل باستغلال المقاصد السياحية أي داخل قطاع السياحة ذاته كالعمالة المخصصة للنقل السياحي والإرشاد السياحي وحماية السياح وحفظ شؤونهم أو بشكل غير مباشر بالمساهمة في خلق فرص العمل بالتفاعلات التي تمد السياحة باحتياجاتهم من السلع والخدمات كالعاملين في البنية التحتية والزراعة وتجارة المواد الغذائية والرعاية الصحية.

وطبقا لدراسات مكتب العمل الدولي فإن معدل خلق وظائف مباشرة في قطاع الفنادق قد يتراوح بين 0.5 إلى 01 فرصة عمل واحدة لكل غرفة جديدة في الفندق ويرتفع هذا المعدل في الدول ذات الرواتب المنخفضة نسبيا ليصل إلى 1.5 أو أكثر.[2]

ويمكن القول بأن السياحة تعتبر صناعة خدمات لعمل مكثف ومصدرا هاما للتوظيف، إذ تهيئ مجالا واسعا للتشغيل في مختلف المجالات والمستويات العالمية المؤهلة وغير المؤهلة وفي هذا المجال أكدت إحدى الدراسات على قدرة التنمية السياحية على امتصاص البطالة وفسح مجال واسع للتشغيل، وأوضحت الدراسة التي أجريت في دول أوروبية وأمريكية بما في ذلك منطقة الكاريبي أن الإنفاق في قطاع السياحة يؤذي إلى توفير مناصب شغل تعادل ضعف العمالة المتولدة في نفس الإنفاق في أي قطاع آخر، وتفسر ذات الدراسة بأن بناء غرفة فندقية جديد يمكن من إيجاد ثلاث فرص عمل مباشرة وغير مباشرة.[3]

– ويتوقع من منظمة السياحة العالمية أن يتمتع القطاع السياحي العالمي بنمو مستدام بواقع 4.3% سنويا خلال الفترة 2008–2017 وسيرافق هذا النمو زيادة في تشغيل الأيدي العاملة في هذا القطاع وقد بلغ عدد العالمين الكلي في القطاع السياحي (مباشر وغير مباشر) 231.2 مليون عامل بما يمثل نسبة 8.3% من حجم العمالة ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى 262.6 مليون فرصة عمل في عام 2017 محافظا على النسبة الحالية 8.3% من حجم العمالة العالمي و 2.1 من كل فرصة عمل عالمية ويلاحظ أن عدد العاملين مباشرة بالقطاع السياحي لعام 2007 بلغ 67.1 مليون أي ما نسبته 2.7% من إجمالي العمالة ومن المتوقع أن يبلغ عدد العاملين مباشرة بالقطاع 86.8 مليون وظيفة في عام 2017 أي ما نسبته 2.8% من العدد الكلي للعاملين بهذه الصناعة.[4]

---

[1] وفاء عبد الباسط، التنمية السياحية المستدامة بين الاستراتيجية والتحديات العالمية المعاصرة، دار النهضة العربية، بذون طبعة، القاهرة، 2005 ص 95.

[2] جامعة الدول العربية، مرجع سبق ذكره، ص 219.

[3] جامعة الدول العربية، المجلس الوزاري العربي للسياحة الدليل السياحي العربي، مناخ وحوافز الاستثمار في الدول العربية، ص 05.

[4] جامعة الدول العربية، المرجع نفسه، ص 220.

إن التشغيل في المجال السياحي بالجزائر فيمكن اعتباره من جهة أن يتطور عبر الزمن ومن جهة أخرى تعتبر هذه الأرقام ضعيفة مقارنة بما تملكه الجزائر من مقومات وإمكانيات فيمكن إبراز عدد المستخدمين في قطاع السياحة في الجدول التالي:

جدول رقم (08): تطور عدد العمال في القطاع السياحي خلال الفترة 2015_2020.

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020
عدد العمال	261289	265803	270317	300000	308027	320000

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات معدلة في وزارة السياحة.

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك زيادة في عدد العمال حيث سنة 2015 قدر عدد العمال 261289 عامل وارتفع سنة 2020 الى 320000 عامل وهذه الزيادة نتيجة زيادة المنشآت الفندقية خاصة بعد عدده الأمن والاستقرار للبلد وهذا ما يستر على المزيد من اليد العاملة سواء كان بالفنادق أو المطاعم أو بالقطاعات ذات الصلة كالبناء والتجهيزات وغيرها خاصة وأنه يتداخل مع قطاعات أخرى ما يؤدي إلى خلق المزيد من فرص العمل كما تعمل على تشجيع الاستثمار في هذا المجال بالإضافة الى اعتماد استراتيجية لتنمية القطاع على المدى المتوسط والبعيد.

الشكل رقم (04): تطور عدد العمال في القطاع السياحي خلال الفترة 2015_2020.

المصدر: من إعداد الطالبتين.

المطلب الثالث: مساهمة السياحة في الإيرادات السياحية:

تعبر الإيرادات السياحية لأي بلد على مدى قدرته على تلبية احتياجات السائح، ومقابل ذلك يقوم بالإنفاق على مختلف السلع والخدمات فهي ترتبط بشكل كبير بحجم الوافدين.

وتعتبر الإيرادات السياحية من أهداف السياسة العامة المتعلقة بتنمية وتطوير هذا القطاع بمختلف أنشطته وتعد أيضا من العناصر التي تستغلها الحكومات في تحسين الأداء الاقتصادي والاجتماعي، إذا كانت هذه الإيرادات تشكل قدرا معتبرا في الناتج الوطني إذا يصبح من الضروري التركيز على العوامل الأساسية المؤثرة في حجم الإنفاق السياحي الذي يؤثر في حجم الإيرادات السياحية.

– من البديهي القول إن هذه الإيرادات تتحقق من إنفاق السائحين في الدول السياحية المضيفة على مختلف السلع والخدمات السياحية وأيضا من مختلف الأنشطة المرتبطة بهذا القطاع إذا كلما اتسع نطاق الخدمات السياحية كلما ازدادت الإيرادات الناجمة منها.

وفي حالة الجزائر لم يحدث تطور في حجم الحركة السياحية الدولية الوافدة إليها، وكان ذلك نتيجة حتمية لضعف مكونات العرض السياحي من فنادق وخدمات سياحية وبنى أساسية، إضافة إلى الأوضاع السياسية والأمنية الصعبة التي عاشتها البلاد خلال عقد التسعينات، ولا شك أن هذا الوضع ساهم في تعقيد أوضاع القطاع ومن ثم أثر سلبا على حجم الإيرادات المتأتية منه.

والجدول التالي يوضح لنا تطور الإيرادات السياحية الجزائرية خلال الفترة 2009_2018.

الجدول رقم (09): تطور الإيرادات السياحية الجزائرية خلال الفترة 2009_2018.

الأعوام	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
الإيرادات السياحية (مليار دولار)	266	219	208	169	230	258	304	209	141	169

المصدر: بالاعتماد على بعض مؤشرات السياحة الجزائرية الفترة 1999_2018.

.ONS

من خلال الجدول نلاحظ سنة 2009 أن هناك تطورا ملحوظا في مساهمة الإيرادات السياحية بنسبة 266 مليار دولار، بعد ذلك شهدت انخفاضا بنسبة 208 مليار دولار سنة 2010 وكذلك سنة 2012 بنسبة 196 مليار دولار، وذلك راجع لتدهور الأوضاع في البلاد والظروف غير المستقرة وارتفاع أسعار الخدمات السياحية وضعف نوعية المعروض السياحي، ليعود بعد ذلك الارتفاع من جديد ليصل الى 304 مليار دولار سنة 2015، حيث يعود ذلك إلى محاولة البلاد بناء صورتها في الخارج كوجهة سياحية مثل غيرها من الدول في منطقة المغرب العربي، إلا أن سنة 2016 شهدت تراجعا بنسبة 209 مليار دولار إلى أن وصلت إلى 169 مليار دولار سنة 2018، وذلك يرجع إلى أزمة القطاع السياسي في الجزائر مما أثر سلبا على حجم إيرادات هذا القطاع التي لم تتجاوز 169 مليون دولار مع نهاية 2018.

الشكل رقم (05) :تطور الإيرادات السياحية سنة 2009_2018.

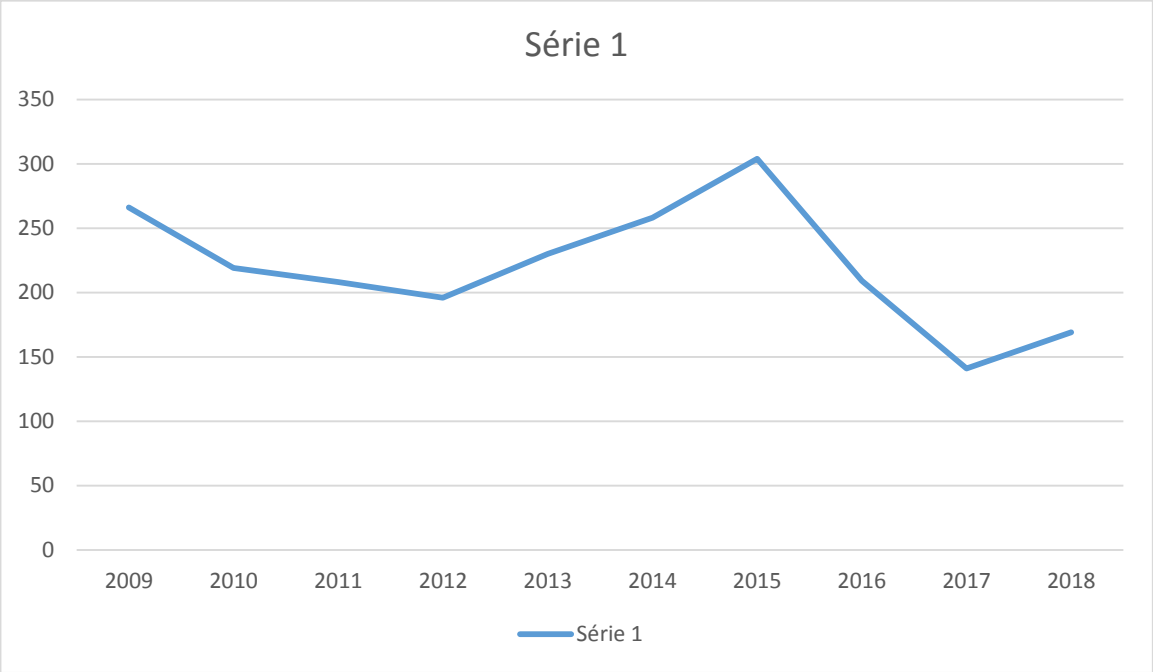

المصدر: من إعداد الطالبتين.

- ميزان السياحة في الجزائر:

يعتبر ميزان المدفوعات بأنه سجل يتكون من جانبين جانب دائن وتدرج به كافة العمليات التي تحصل منها الدول على النقد الأجنبي مقابل ما تصدره من السلع والخدمات إلى العالم الخارجي، وجانب مدين تدرج به كافة العمليات التي تدفع فيها الدولة مقابل ما تستورده من العالم الخارجي،[1] ويعد ميزان المدفوعات من أهم المؤشرات الاقتصادية لمعرفة حركة التبادل الدولي للسلع والخدمات لحركة رأس المال في المدى القصير.[2]

وتمثل السياحة إحدى المعاملات غير المنظورة في ميزان المدفوعات شأنها شأن الملاحة، التأمين المعاملات المصرفية وغيرها، أما ميزان السياحة والسفر فهو ذلك الفرق بين ما يمر عبر الجهاز المصرفي من متحصلات خاصة بالسياحة القادمة مطروحة منه مدفوعات السياحة العكسية إلى الخارج (سياحة المواطنين خارج بلدانهم).[3]

وبتفحص وضعية ميزان السياحة والسفر للجزائر خلال الفترة 2009 – 2018 يجد القارئ في هذا الجدول ما يلي:

[1] نبيل الروبي، اقتصاديات السياحة، مجموعة الدراسات السياحية، مؤسسة الثقافة الجامعية، بذون طبعة، الإسكندرية، مصر، 1985، ص 93.

[2] مخلد خالد الفراج، السياحة في المملكة العربية السعودية في عصر العولمة، بذون طبعة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2005، ص 139.

[3] - زيتون محيا، السياحة ومستقبل مصر بين إمكانيات التنمية ومخاطر الهدر، دار الشروق، ط1، القاهرة، 2002، ص 73.

جدول رقم (10): تطوير ميزان المدفوعات في الجزائر للفترة 2009_2018.

اعوام	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
إيرادات واردة	266	219	208	196	230	258	304	209	141	169
تدفقات خارجية	457	574	502	428	410	611	677	475	580	494

المصدر: بالاعتماد على:ONS.Evalution de la balance de paiment poste voyages

من خلال مقارنة الإنفاق السياحي نجد أن كمية العملات الأجنبية التي ينفقها المواطنون في الخارج لإنزال أعلى من العملة الأجنبية الناتجة عن تدفق المقيمين من المهم تحديد الإيرادات السياحة من خلال بند السفر لا تسجل جميع الإيرادات الناتجة عن السياحة حقيقة، إذ أن جزءا كبيرا من التبادل يتم على مستوى سوق العملات الموازنة ولا سيما من قبل الجزائريين المقيمين في الخارج.

ويبدو من خلال الجدول بأن ميزان السياحة شهد عجزا دائما خلال الفترة 2000_2018 نظرا لضعف الإيرادات السياحية، حيث كان تطور المدفوعات بوتيرة أكبر من التدفقات خلال نفس الفترة.

إن هذا الارتفاع في حجم المدفوعات السياحية في الجزائر للفترة 2000 – 2009 يمكن إرجاعه إلى عدة أسباب منها:

- ارتفاع قيمة الواردات السياحية عن صادراتها؛
- ارتفاع السياحة العكسية (سياحة الجزائريين إلى الخارج)؛
- سوء تسيير المرافق السياحية وندرة الخدمات التي يحتاجها السائح؛
- ضعف المنتوج السياحي للجزائر وعدم قدرته على جذب السياح المحليين فما بالك بالسياح الأجانب؛
- الظروف الأمنية وتتمثل في عدم الاستقرار السياسي خاصة خلال التسعينات.

كل هذه العوامل وغيرها ساهمت في ارتفاع مدفوعات السياحة عن إيراداتها وبالتالي تعميق الفارق بينهما لغير صالح ميزان المدفوعات للسياحة والسفر إلى الجزائر مما أثر سلبا على توازن ميزان المدفوعات للدولة.

وكذلك في النشاط السياسي يلعب دورًا كبيرًا في دعم ميزان المدفوعات باعتباره أحد الأنشطة التصديرية الهامة للاقتصاد الوطني وتبرز أهمية السياحة في تحسين وضعية ميزان المدفوعات من خلال قدرة الدولة على استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية لهذا القطاع التي تشغل السياحة بالإضافة إلى الاستخدام الجيد للموارد السياحية للدولة وجعل القطاع السياحي ضمن أولوية الدولة.

المطلب الرابع: معوقات تطور القطاع السياحي في الجزائر والحلول المقترحة:

سنتناول في هذا المطلب اهم المعوقات التي أدت الى عدم تطور القطاع السياحي الجزائري بالإضافة الى اقتراح جملة من الحلول لمحاولة انعاشه والنهوض به.

أولا: معوقات تطور القطاع السياحي في الجزائر

للسياحة الجزائرية عدة معوقات نذكر منها:[1]

أ- غياب نظرة لمنتجات السياحة الجزائرية: ويتجلى ذلك من خلال:

- مواقع بلا صيانة وغير مثمنة بصورة كافية؛
- غياب مواد مثيرة للجاذبية وقادرة على التمييز؛
- غياب التشاور والتنسيق حول الأمور الأساسية المتعلقة بالنشاط بين الفاعلين في ميدان السياحة.

ب- ضعف نوعية المنتوج السياحي:

- ضعف نوعية الخدمات السياحية:

- تدني للنظافة والصيانة في الفضاءات العمومية؛
- خدمات مرتفعة السعر وذات نوعية أقل مقارنة بدول الجوار؛
- غياب خدمات جذابة؛
- غياب أعمال لإبراز المنتجات المحلية.

- إيواء وفندقة جد ضعيفة وذات نوعية رديئة:

- عجز في طاقات الاستقبال؛
- هياكل إيواء متآكلة وبأسعار مرتفعة نسبيا بالنسبة للسكان المحليين أو مقارنة بمستوى جودتها.

- ضعف نوعية النقل:

- عدم القدرة على توفير خدمات نقل كمية ونوعية متكيفة مع الطلب، مع تسعير مبالغ فيه مقارنة مع شركات النقل الجوي لدول الجوار؛
- سوء الربط الجوي باتجاه الجنوب (نحو المقاصد السياحية، الهقار، وحظيرة الطاسيلي).

ج- ضعف أداء وكالات الأسفار وقص في تكوين وتأهيل المستخدمين:

- ضعف أداء وكالات الأسفار:

- غياب التحكم في التقنيات الجديدة للسوق السياحية الدولية؛
- غياب مخطط للتكوين المستمر؛
- عدم وجود تنظيم لوكالات السفر وعدم وجود ميثاق يحكم المهنة.

- نقص في تكوين وتأهيل المستخدمين:

- نقص في تأهيل ومهنية المستخدمين في المؤسسات والخدمات السياحية؛
- نوعية تكوين غير ملائمة لمتطلبات العرض السياحي.

- تغلغل ضعيف لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في السياحة:

- عدم كفاية مواقع الإنترنيت مع التركيز على ترقية الصحراء والاكتشاف الثقافي؛
- صعوبة التكييف مع الوزن المتزايد لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في قطاع السياحة.

---

[1] – وزارة تهيئة الإقليم البيئة والسياحة، تشخيص وفحص السياحة الجزائرية، جانفي 2008، ص 53.

د-خدمات مالية تسيير وتنظيم غير متكيف مع القطاع:

- بنوك وخدمات مالية غير متكيفة مع القطاع:

- عدم ملائمة وضعف وسائل الدفع على مستوى البنوك والمؤسسات المستقبلة للسياح؛
- قوانين لا تسمح بتوطين العمليات سواء بالنسبة للاستقبال أو إيفاد السياح إلى الخارج؛
- تعارض في طريقة تمويل الاستثمار السياحي مع طبيعة النشاط.

- بتسيير وتنظيم غير متكيف مع السياحة العصرية:

- المبالغة في إجراءات استخراج التأشيرات؛
- غياب أدوات التقييم ومتابعة تطور السياحة على الصعيد الوطني والدولي.

هـ- غياب الأمن وعجز في الترقية والتسويق:

- غياب الأمن:

- مشاكل متكررة ومتفرقة (غياب الأمن الصحي، الغذائي، اضطرابات، اختطاف السياح...).

- عجز في الترقية والتسويق:

- ضعف تسويق الوجهة الجزائرية؛
- ضعف في التعاون بين مختلف القطاعات والشركاء في قطاع السياحة؛
- وسائل ترقية متآكلة وغير مؤهلة لا تتماشى مع تقنيات الاتصال الحديث؛
- غياب أنشطة إعلامية، كالمشاركة في الصالونات والمعارض في الخارج.

ثانيا: الحلول المقترحة:

بناء على ما تقدم سوف نطرح بعض الحلول التي قد تساهم في ترقية القطاع السياحي الجزائري في النقاط التالية:[1]

أ- دعم القطاع العمومي حتى يستطيع مواكبة التغيرات الحاصلة في هذا القطاع على المستوى العالمي ومواجهة المنافسة العالمية المفروضة عليه اليوم؛

ب-إشراك القطاع الخاص والمستثمر الأجنبي في القطاع السياحي؛

ج- التكوين والرسكلة لعمال وموظفي القطاع لرفع مستوى أدائهم؛

د- بث الوعي السياحي لدى المواطنين من خلال وسائل الإعلام الحديثة؛

هـ-ضرورة تمييز ووضع علامات تجارية على المنتجات الحرفية التقليدية المصدرة نحو الأسواق الأجنبية؛

و- تحسين صورة السياحة الجزائرية دوليا من خلال الندوات والملتقيات والمعارض وكافة وسائل الإعلام واستخدام الأنترنيت لهذا الغرض؛

ز- تدعيم المنظومة القانونية والتشريعية حتى تكفل الحوافز الضرورية والتسهيلات اللازمة لحرفي السياحة.

[1] هواري معراج، واخرون، السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية حالة الاقتصاد الجزائري، مجلة الباحث، العدد 1، ص ص 23، 24.

خلاصة الفصل

من خلال قيامنا في هذا الفصل باستعراض أهم المقومات السياحية، وكذا تشخيص واقع القطاع السياحي تبين لنا أنه رغم امتلاك الجزائر لمنتجات ثرية ومتنوعة متمثلة في المنتجات المتعلقة بالعناصر الطبيعية (الموقع الأقاليم، الشواطئ، الحمامات ...) والمنتجات السياحية المتعلقة بالأنشطة الإنسانية المعالم الوطنية، المتاحف الصناعات التقليدية والحرف)، إلا أن القطاع السياحي في الجزائر لا يزال بعيدا كل البعد عن طموح جعله صناعة رائدة في الجزائر، وهذا ما يؤكده تحليل المنتجات المتعلقة بالتجهيزات السياحية حيث سجلت ضعفا كبيرا، وأيضا تطرقنا في هذا الفصل إلى المخطط التوجيهي الذي هو عبارة عن مجموعة التنظيمات والإجراءات التي تهدف من خلالها الدولة للرقي في المجال السياحي من خلال وضع الخطط والبرامج التي يمكن من خلالها الاستغلال الأمثل لمختلف ما تحتويه الجزائر، حيث ركزت الدولة في هذا المخطط على خمس ديناميكيات أساسية تمحورت أساسا حول تثمين مخطط وجهة الجزائر، الأقطاب السياحية للامتياز، مخطط النوعية، مخطط الشراكة ومخطط تمويل السياحة، فحين نجد أن كل هذه السياسات والمخططات السابقة تعتبر هذا القطاع ثانويا، فنجد الجزائر تحتل المراتب الأخيرة في برامج التنمية الوطنية، كما أن نسبة السياح الوافدين لا يرتقي للمستوى المطلوب، وكذا الضعف المسجل في مدى مساهمة السياحة في الناتج المحلي العام، ومساهمة القطاع السياحي في تشغيل يد عالمة جديدة.

خاتمة

خاتمة:

يعتبر قطاع السياحة أحد القطاعات الحيوية في الاقتصاد والأكثر أهمية وديناميكية في العالم سواء في الدول المتقدمة أو النامية، حيث أصبحت في الوقت الحالي الصناعة الأسرع نموا حتى فاقت نمو الصناعة والتجارة في كثير من الدول، حيث تمثل أحد مكونات الصادرات الحتمية ذات التأثير الكبير في ميزان المدفوعات، كما أنها من الأنشطة التي تساهم بفعالية في زيادة الناتج المحلي وزيادة الإيرادات من النقد الأجنبي بالإضافة إلى حل مشكلة البطالة كونها من أكبر القطاعات الاقتصادية التي تنتج فرص للتشغيل، لذلك أصبحت مختلف الدول تولي اهتماما متزايدا لهذا القطاع نظرا لما يقدمه من مزايا على كافة المستويات.

والجزائر تعد من بين الدول التي تمتلك مقومات سياحية هائلة تمكنها وتؤهلها لأن تكون من أهم دول العالم جدبا للسياح إلا أن حصتها في الاقتصاد الوطني تبقى ضئيلة جدا، ويتضح ذلك جليا من خلال ضعف الإيرادات السياحية وعجز الميزان الجزائري وضعف عدد المستغلين في القطاع

وهذا ما جعل القطاع السياحي الجزائري يتخبط في مشاكل عديدة بالرغم من قيام السلطات الجزائرية بعدة مبادرات لتطوير القطاع بدءا من ميثاق السياحة ثم جاء بعده المخططات الوطنية التي حققت نتائج يمكن وصفها بالإيجابية لكنها بقيت بعيدة عن متطلبات السوق السياحية الوطنية بالإضافة إلى تسطيرها للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 والذي بدوره يهدف إلى النهوض بالقطاع السياحي وجعل الجزائر من الوجهات السياحية الأكثر تفضيلا في العالم.

لقد سمحت دراستنا هذه حول واقع السياحة في الجزائر باستخلاص مجموعة من الاستنتاجات نذكر منها ما يلي:

1. تمتلك الجزائر عدة مقومات طبيعية وتاريخية وثقافية وحضارية حيث تزخر الجزائر بمعالم ومقومات سياحية هائلة نتيجة شساعة مساحتها وتنوع أقاليمها كما تمتلك ثروات ومناظر طبيعية، نجد فيها الجبال الشاهقة والهضاب العليا والسهول والسواحل البحرية الممتدة على طول 1200 كلم على ضفاف البحر المتوسط وهي سواحل ساحرة الجمال كما تتربع على أكبر الصحاري بمساحة حوالي مليونين كلم، كما تزخر أيضا بعدة حظائر وطنية، كما تمتلك سلسلة جبلية فريدة من نوعها مثل سلسلة الاطلس التلي بالإضافة إلى امتلاكها اكثر من 300 موقع أثري وتاريخي منها ما هو مصنف عالميا، كما تمتلك أيضا إرثا ثقافيا متنوعا.
2. تشكل السياحة أحد المجالات التي شهدت مؤخرا اهتماما متزايدا كونها أحد موارد التنمية إلى جانب مساهمتها في زيادة النمو الاقتصادي لذلك يمكن أن تشكل إحدى البدائل لقطاع المحروقات الذي يشكل المصدر الرئيسي للاقتصاد الجزائري، إلا أن القطاع السياحي يساهم في المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية مساهمة محدودة، حيث أن نسبة المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي لم تتعدى 6,11 سنة 2020، أما مساهمته في خلق فرص العمل كأقصى حد له حوالي 320000 عاملا سنة 2020، أما بالنسبة للإيرادات فقد كانت ضعيفة حيث بلغت 169 سنة 2018.

3. عجز الميزان السياحي الجزائري طول فترة الدراسة نتيجة زيادة النفقات والذي كان السبب هو ازدياد السياحة العكسية بسبب عدم وجود تحفيزات لتشجيع السياحة الداخلية.

4. ضعف أداء القطاع السياحي في الجزائر يعود إلى ضعف الاستثمار والتأخر في إنجاز المشاريع المقررة خلال المخططات الوطنية وتراكمها بسبب سوء التسيير، وعدم وجود مناخ ملائم لتشجيع الاستثمار في هذا القطاع.

5. عدم الاستقرار السياسي والمؤسساتي كان من الأسباب التي لعبت دورا هاما في تعطيل وإهمال هذا القطاع رافقها تراجع في عدد الوافدين.

6. أن الاستراتيجية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الذي من خلاله رفع طاقات الإيواء بالجزائر وإنجاز سلسلة رفيعة من الفنادق كما يهدف هذا البرنامج إلى زيادة حجم الإستثمارات السياحية وبصفة عامة فقد تم تسطير هذا البرنامج من أجل النهوض بالقطاع السياحي الجزائري قصد الارتقاء به وجعله في مصاف القطاعات الأخرى.

توصيات الدراسة:

من أجل مساهمة القطاع السياحي الجزائري في تمويل الاقتصاد الوطني وتحقيقه لفوائض مالية لخزينة الدولة بدل الاعتماد الكامل على قطاع المحروقات سوف نقوم بعرض بعض التوصيات هي:

1. دعم مناطق الجدب السياحي عموما ومنتجات السياحة البيئية على الخصوص من أجل الحفاظ على الطابع البيئي والثقافي لتلك المناطق كما يجب أن يركز تخطيط قطاع السياحة على المعايير واللوائح الدولية

2. تحسين جودة وكفاءة البنى الأساسية والخدمات المتعلقة بالسياحة مثل الفنادق والطرق والمرافق العامة ووسائل النقل والمواصلات من أجل تقديم خدمات سياحية على المستوى العالمي، كما تشمل تلك الخدمات الاستعلامات وإجراءات الهجرة والخدمات الأمنية وينبغي في هذا السياق سن القوانين واللوائح الرامية الى مراقبة جودة الخدمات المقدمة للسياح.

3. ضرورة تطوير وحماية المواقع السياحية والتاريخية من أجل تنمية سياحية.

4. العمل على تثمين الموروث الثقافي والحضاري والتعريف به دوليا من خلال إقامة مهرجانات دولية والمشاركة في التظاهرات الدولية.

5. توفير الأمن شرط أساسي لتطوير هذا القطاع باعتباره من القطاعات الحساسة.

6. نشر ثقافة السياحة بين الأفراد لتشجيع السياحة الداخلية.

7. تشجيع الشراكة والاستثمار في هذا القطاع خاصة أنها تعتبر مصدرا هاما لتمويل الاقتصاد بدل الاعتماد الكامل على قطاع المحروقات.

8. تنوع المنتوج السياحي خاصة وأن لها مقومات قد لا توجد في بلدان أخرى كطول الشريط الساحلي 1200 كلم الذي يشجع على تطوير السياحة الشاطئية، والصحراء الكبرى تحتل 80% من المساحة الكلية والتي تحتوي

على معالم أثرية وتاريخية كالهقار والطاسيلي لما تحتوي على أكثر من 200 منبع معدني منتشرة عبر مختلف أنحاء الوطن.

آفاق الدراسة:

نظرا لتشابك قطاع السياحة مع القطاعات الأخرى، وخاصة عدد ما يتعلق الأمر بالتنمية وتعدد جوانبها نأمل أن تكون هذه الدراسة مدخل لطرح مواضيع أكثر تخصصا في هذا المجال نذكر منها على وجه الخصوص:

- استراتيجية التنمية السياحية بالجزائر؛
- دراسة قياسية للسياحة في الجزائر؛
- مدى مساهمة الاستثمار المحلى والأجنبي في تحقيق التنمية السياحية في الجزائر؛
- إشكالية الإستثمار السياحي في الجزائر في ظل التطورات العالمية الراهنة؛
- إمكانية الشراكة السياحية بين الدول العربية.

وفي الأخير لا يسعنا القول إلا أن نسأل الله العظيم التوفيق والسداد في إنجاز هذا البحث.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية

- ✓ **الكتب**

1. أحمد الجلاد، البيئة المصرية وقضايا التنمية، علم الكتاب، ط1، مصر 1998.
2. أحمد عارف العساف ومحمود حسين الوادي، اقتصاديات الوطن العربي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، بذون طبعة، الأردن، سنة2010.
3. أحمد علي عبد الله، التخطيط والتنمية السياحية، أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، **ط1**، عمان، الأردن، 2014.
4. أحمد فوزي ملوخية، مدخل الى علم السياحة، دار الفكر الجامعي، **بذون طبعة**، الإسكندرية، مصر، 2007.
5. أحمد ماهر عبد السلام أبو قحف، تنظيم وإدارة المنشاة السياحية والفندقية، المكتب العربي الحديث، ط2، مصر، 1999.
6. أحمد محمود مقابلة، صناعة السياحة، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، بذون طبعة، عمان، الأردن، 2007.
7. أسيا محمد إمام الأبصاري، إبراهيم خالد عواد، إدارة المنشاة السياحية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2002.
8. بشار يزيد الوليد، التخطيط والتطور الاقتصادي، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.
9. جامعة الدول العربية، المجلس الوزاري العربي للسياحة الدليل السياحي العربي، مناخ وحوافز الاستثمار في الدول العربية.
10. حميد عبد العظيم، اقتصاديات السياحة، مدخل نظري وعملي متكامل، مكتبة الشرق، القاهرة، 2000.
11. خالد كواش، السياحة، مفهومها، أركانها، أنواعها، دار التنوير للنشر والتوزيع، بذون طبعة، حسن داي، الجزائر، 2007.
12. خربوطلي صلاح الدين، السياحة المستدامة، دار رضا، بذون طبعة، سوريا، 2004.
13. خليف مصطفى غرايبة، السياحة الصحراوية، دار قنديل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009.
14. زيتون محيا، السياحة ومستقبل مصر بين إمكانيات التنمية ومخاطر الهدر، دار الشروق، ط1، القاهرة، 2002.
15. العبودي زيد منير، السياحة في الوطن العربي، دار الراية، ط1، عمان، الأردن، بذون سنة نشر.

16. على جدوع الشرفات، التنمية الاقتصادية في العالم العربي، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، ط1 الأردن، 2010.
17. فليح حسن خلف، التنمية والتخطيط الاقتصادي، علم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2006.
18. ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران، بذون طبعة، عمان، الأردن، 2008.
19. محمد صالح تركي القرشي، علم الاقتصاد التنمية، دار إثراء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2010.
20. محمد عبد العزيز عجمية، عبد الرحمان يسري أحمد، التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومشكلاتها، الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، بذون طبعة، الإسكندرية، مصر، 1999.
21. محمود كامل، السياحة الحديثة، الهيئة المصرفية للكتاب، بذون طبعة، مصر، 1975.
22. المخطط التوجيهي للتهيئة السياحة (م ت ت س 2025)، وزارة تهيئة الإقليم البيئة والسياحة، الكتاب.
23. المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الكتاب الأول، تشخيص وفحص البيئة الجزائرية، وزارة السياحة والصناعات التقليدية.
24. مخلد خالد الفراج، السياحة في المملكة العربية السعودية في عصر العولمة، مكتبة الملك فهد الوطنية، بذون طبعة، الرياض، 2005.
25. مدحت القريشي، التنمية الاقتصادية، نظريات وسياسات وموضوعات، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، بذون سنة نشر.
26. مروان محسن السكر، السياحة مضمونها وأهدافها، سلسلة الاقتصاد السياحي، الجزء الأول، ط1، الأردن، 1994.
27. مصطفى يوسف كافي، مدخل إلى علم السياحة، ألفا للوثائق، ط1، قسنطينة، الجزائر، 2017.
28. نبيل الروبي، اقتصاديات السياحة، مجموعة الدراسات السياحية، مؤسسة الثقافة الجامعية، بذون طبعة، الإسكندرية، مصر، 1985.
29. هالة حسن السيد، مبادئ صناعة الضيافة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، بذون طبعة، مصر، 2006.
30. وزارة تهيئة الإقليم البيئة والسياحة، الكتاب 02، المخطط الاستراتيجي، الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية.
31. وفاء زكي إبراهيم، دور السياحة في التنمية الإجتماعية دراسة تقويمية للقرى السياحية، بذون طبعة مصر، 2006.

32. وفاء عبد الباسط، التنمية السياحية المستدامة بين الاستراتيجية والتحديات العالمية المعاصرة، دار النهضة العربية، القاهرة،2005.
33. يسرى دعبس، السلوك الاستهلاكي للسائح في ضوء واقع الدول المتقدمة والنامية، ط1، البيطاش للنشر والتوزيع، مصر، 2002.

✓ **الأطروحات والمذكرات**

أ- الأطروحات

1. زير ريان، مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الوطن العربي دراسة مقارنة الجزائر تونس الإمارات، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2018.
2. عليان فتحي، دراسة تحليلية لسلوك السائح الجزائري نحو المنتجات السياحية الداخلية دراسة ميدانية في ولايات (البليدة، تيبازة، بومرداس)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة لونيسي علي، البليدة2، الجزائر، 2017.
3. عميش سميرة، دور استراتيجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة خلال الفترة 1995_2015، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2015.
4. عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000_2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية TDAT2025، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر، 2012_2013.
5. هدير عبد القادر، التسويق السياحي ودوره في ترقية الخدمات السياحية حالة الجزائر، أطروحة الدكتوراه، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2010_2011.
6. يحياوي هادية، السياحة والتنمية في المغرب العربي، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2011_2012.

ب-المذكرات

1. بوعزة خديجة، دور الوكالات السياحية في التسويق السياحي دراسة ميدانية لبعض الوكالات السياحية بولاية مستغانم، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مستغانم، 2017.
2. خياري ميرة، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية دراسة حالة المؤسسات الصغيرة أو المتوسطة بولاية أم البواقي 2012/2007، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، الجزائر، 2013.
3. سعاد صديقي، دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قسنطينة.

4. سماعيني نسيبة، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، رسالة الماجستير، كلية العلم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة وهران، الجزائر، 2014.
5. لخساف منى، مكانة القطاع السياحي في التنمية بالرجوع الى التجربة الجهوية الجزائرية، رسالة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2002_2003.
6. نصر حميداتو، النشاط السياحي في الجزائر وأثره على النمو الاقتصادي، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر.

✓ **المجلات والدوريات**

1. أمريو وردية، صخري سفيان، التنمية الاقتصادية في إفريقيا بين تحديات الواقع ورهانات المستقبل، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، المجلد 6، العدد 3، 2021.
2. خالد كواش، الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للسياحة حالة الجزائر، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، العدد 13، 2005.
3. الديوان الوطني للإحصائيات المجموعة السنوية للجزائر، مطبعة الديوان الوطني، الجزائر، 1996.
4. الديوان الوطني للسياحة، الأعياد المحلية بالجزائر، مجلة الجزائر سياحة، مطبعة الديوان الجزائر، العدد 33، بدون سنة نشر.
5. الديوان الوطني للسياحة، الخدمات المعدنية منتوج خاص، مجلة الجزائر سياحة، مطبعة الديوان الجزائر، العدد 33، بذون سنة نشر.
6. الديوان الوطني للسياحة، صالون الصناعات التقليدية، من أجل إنعاش جديد، مجلة الجزائر سياحة، مطبعة الديوان الجزائر، العدد 26، بدون سنة نشر.
7. عوينات عبد القادر، السياحة في الجزائر، التحديات والرهانات في ظل المخطط الوطني للتهيئة السياحية 2025، مجلة المعارف، العدد12، جامعة آكلي محند أولحاج، 2012.
8. قندوز فاطمة الزهراء، إشكالية النمو السكاني وأثرها على التنمية الاقتصادية، مجلة الإبداع، جامعة البليدة 2، المجلد9، العدد1، 2019.
9. هواري معراج، واخرون، السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية حالة الاقتصاد الجزائري، مجلة الباحث، العدد 1.
10. يحيى سعدي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية/ حلة الجزائر، مجلة كلية بغداد العلوم الاقتصادية، العدد 36.

✓ **الملتقيات**

أ- الملتقيات الدولية

1. إسماعيل بوغازي، لمين تغليسية، واقع التنمية السياحية في الجزائر وآفاق تطويرها، ملتقى دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية – تقييم وإشراف جامعة غرداية، يومي 26 و27 فيفري2013.
2. سوسن زيرق، مليكة زعيب، دور التسويق الالكتروني في دعم وترقية السياحة الصحراوية، الملتقى الدولي الثاني حول دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2012.
3. صبري حسن نوفل وسهام شاوش أخوان، التخطيط الاستراتيجي لنشاط التسويق السياحي والفندقي التجربة المصرية كنموذج للتنمية وتفعيل القطاع السياحي الجزائري، الملتقى الدولي حول التسويق السياحي وتثمين صورة الجزائر تحت شعار الجزائر وجهة الغد، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 06 -07 نوفمبر 2013.
4. قزيز محمود، واقع القطاع السياحي في الجزائر ودوره في تمويل الجماعات المحلية لمشاريع التنمية، ملتقى دولي حول تسيير وتمويل الجماعات المحلية في ضوء التحولات الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، 1-2 ديسمبر، 2014.
5. مرغاد لخضر واخرون، صناعة السياحة في الجزائر المقومات والمعوقات، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، يومي 09_10 مارس 2010.

ب-الملتقيات الوطنية

1. سلمى رشيد وأسماء قاسمية، السياحة وتحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية، الملتقى الوطني الرابع حول القطاع الخاص ودوره في التنمية السياحية، جامعة اكلي محند اولحاج، البويرة، الجزائر، 27 -28 سبتمبر2015.
2. صالح فلاحي النهوض بالسياحة كأحد شروط اندماج الاقتصاد الجزائري في الاقتصاد العالمي الملتقى الأول حول الاقتصاد الجزائري في الألفية الثالثة، جامعة البليدة الجزائر، 20، 21 ماي 2002.
3. كلمة السيد محمد من مرادي، وزير السياحة والصناعة التقليدية، بمناسبة الجلسات الوطنية الثانية للسياحة بقصر الأمم-نادي الصنوبر البحري، يوم 14 أفريل 2012.
4. محمد يسري دعبس، العلاقات الإجتماعية للسائح، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر 1993.

5. هالة عبد الرحمان الرفاعي، التأثيرات الإجتماعية والثقافية للسياحة، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، 1998.

ثانيا: المراجع باللغة الجنبية

1. Ministère de l'Aménagement du Territoire de l'Environnement et du Tourisme Schéma directeur d'aménagement touristique " SDAT 2025, Livre 1 Le diagnostic : audit du tourisme Algérie, janvier 2008.
2. Ministère de l'aménagement du territoire, de l'environnement et du tourisme, livre 03, les Sept pôles, Touristique d'excellences (pot), janvier 2008.
3. Ministre de tourisme. Sites Algériens patri naine Culturel de UNISCO.
4. office National Du tourisme Algérie carte Touristique.
5. office National Du tourisme Algérie carte Touristique. SDAT 6 SCHEMA DIRECT ? EURDAMENAGEMENT, TOURISTIQUE.

ثالثا: مراجع الأنترنت

1. Htt://www.wttc.org.
2. .http// www.andi.dz/ index. PHP/Ar/secteur-de transport
3. .ONS.Evalution de la balance de paiment poste voyages
4. **www.ons.dz**
5. وزارة السياحة والصناعات التقليدية، مديرية الإحصائيات.
6. وزارة السياحة، الديوان الوطني للسياحة الثقافية، دليلي سياحي.
7. وزارة تهيئة الإقليم البيئة والسياحة، تشخيص وفحص السياحة الجزائرية.
8. الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، قطاع النقل.